

المجلة الأسماء الجغرافية

مجلة فصلية تصدر عن الشعبة العربية لخبراء الأسماء الجغرافية
العدد الخامس - ٢٠١٩

..... محتويات العدد

٢	كلمة العدد
٤	الذكرى الخمسين لإنشاء المجموعة العالمية لخبراء الأسماء الجغرافية
٨	القلاع الإسلامية في الأردن
١٢	حضور المكان وذاكرته الصامتة
١٥	مقامات الصحابة رضوان الله عنهم
٢٤	الاسم الجغرافي للواء ديرعلا
٢٩	المعاجم الجغرافية
٣٢	الأسماء الجغرافية الأردنية مفاهيم ودلالات
٣٧	هل نحتاج حقاً لنظام رومنة؟
٤٦	الأسماء الجغرافية
٤٩	نماذج من الأسماء الجغرافية للمدن وأحواضها بالساقية الحمراء ووادي الذهب
٥٢	مسميات المناطق والاحياء داخل مدينة العقبة
٥٧	نماذج من الأسماء الجغرافية للمدن وأحواضها بالساقية الحمراء ووادي الذهب

تنبيه : المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠١٥ / ١٨٤٠ / د)



كلمة العدد

تعتبر الأسماء الجغرافية عنصراً بارزاً وهاماً على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي، وهي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل للمكان، وزاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالعلوم الجيومكانية والتي تربط المكان بكل ما يتعلق بالمسيرة التنموية والدفاعية لأي بلد كان.

ويأتي إصدار العدد الخامس من مجلة الأسماء الجغرافية ضمن نشاطات الشعبة العربية في نشر المعرفة وتبادل الخبرات بين الخبراء العرب في مجال الأسماء الجغرافية لتتويجاً لتفعيل دور الاسماء الجغرافية في الوطن العربي ليأخذ دوره الحقيقي في التنمية المستدامة على المستوى المحلي والعربي، كما ويأتي اصدار هذا العدد بعد عدد من الفعاليات الهامة في مجال الأسماء الجغرافية في الفترة الأخيرة على المستوى العربي أو الدولي، وما تمخض عن تلك الفعاليات من نتائج إيجابية تخدم المصلحة العربية والعمل العربي المشترك في هذا المجال؛ ومن أبرزها الاتفاق العربي على النظام العربي الموحد لنقل الحروف العربية إلى الحروف الرومانية (الرومنة) في اجتماع الرياض ٢٠١٧، وإقراره

واعتماده رسميا في المؤتمر الحادي عشر للمجموعة العالمية لخبراء الأسماء الجغرافية والذي عُقد في نيويورك عام ٢٠١٧، إضافة إلى فعاليات الشعبة العربية ضمن خطتها المستقبلية مثل إنشاء الموقع الالكتروني للشعبة العربية، وإصدار العديد من الكتب والنشرات في مجال الأسماء الجغرافية، وعقد الدورات والاجتماعات والمحاضرات. ويتضمن هذا العدد العديد من المقالات والأبحاث الهامة في مجال الأسماء الجغرافية، وترحب رئاسة الشعبة العربية لخبراء الأسماء الجغرافية بالمقالات والبحوث وتقارير الدول واللجان والمجموعات لنشرها في الأعداد المقبلة.

والله الموفق،،،

رئيس الشعبة العربية لخبراء الأسماء الجغرافية

الدكتور المهندس
عوني محمد الخصاونة

أبرز إنجازات المملكة الاردنية الهاشمية في مجال الاسماء الجغرافية في الذكرى الخمسين لإنشاء المجموعة العالمية لخبراء الأسماء الجغرافية

الدكتور المهندس عوني محمد الخصاونة

رئيس الشعبة العربية لخبراء الأسماء الجغرافية، مدير عام المركز الجغرافي الملكي
الأردني، مدير عام المركز الاقليمي



الناظمة للتسمية والترقيم في الأردن، وتشكّلت اللجنة الوطنية للنظر بالأسماء الجغرافية في العام ١٩٨٤ بقرار مجلس الوزراء، وفي العام ٢٠٠٠ وبجلسة مجلس الوزراء تم إعادة تشكيل اللجنة. أما أبرز الإنجازات للمملكة في مجال الاسماء الجغرافية :

- المشاركة في مؤتمرات واجتماعات UNGEGN منذ العام ١٩٨٤ .

تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية من الدول العربية السبّاقة في العالم العربي في موضوع الأسماء الجغرافية، وأصدر المركز الجغرافي الملكي الأردني (رئيس ومقر اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية) العديد من المطبوعات (من خرائط ومخططات وأطالس وكتب، معاجم ..الخ) بشكلها الورقي وبشكلها الرقمي وبشكل حافظ على المسميات الجغرافية في الأردن وفي فلسطين، كما قدّم العديد من الأسماء الجديدة لصاحب القرار، ونسب لصاحب القرار العديد من التغييرات على أسماء التجمعات السكانية مراعيًا الأسس التي اعتمدها اللجنة الوطنية في الأسماء الجغرافية، واللجنة الوطنية الأردنية للأسماء الجغرافية تجتمع شهريًا لدراس الأمور المتعلقة بالأسماء الجغرافية ولها نظامها الداخلي، كما أنتج المركز الجغرافي الملكي الأردني واللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية فهرس المواقع الأردنية على شكل ورقي وآخر رقمي، كما أن الأردن يستخدم النظام العربي الموحد في عملية رومنة الأسماء الجغرافية، ويوجد عدد من التشريعات



- المشاركة في المؤتمرات والاجتماعات العربية في مجال الأسماء الجغرافية .
- تنظيم المؤتمرين السادس (٢٠١٢) والسابع (٢٠١٤) للشعبة العربية .
- تنظيم المؤتمرين الأول (٢٠١٣) والثاني (٢٠١٦) للمساحة والأسماء الجغرافية .
- المشاركة في اللجان العربية في مجال الأسماء الجغرافية .
- تزويد لجنة معجم المدن العربية التي يزيد عدد سكانها عن المائة ألف نسمة بالمعلومات المطلوبة.
- ترأس الشعبة العربية منذ العام ٢٠١٢ .
- عقد اجتماعات شهرية للجنة الوطنية للأسماء الجغرافية وإصدار العديد من القرارات والتوصيات المتعلقة بالأسماء الجغرافية .
- إنشاء وتجهيز مكاتب الشعبة العربية في المقر الدائم في العاصمة الأردنية عمّان منذ العام ٢٠١٣: تم تجهيز مقر دائم للشعبة العربية ضمن مُجمع المركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء للدول العربية والتابع للأمم المتحدة والذي مقره العاصمة الأردنية - عمّان، ويضم مقر الشعبة الدائم مكاتب وقاعات ومرافقها
- إنشاء موقع الشعبة العربية على شبكة الانترنت (www.adegn.net) باللغة العربية والانجليزية.
- إصدار مجلة الأسماء الجغرافية الدورية (صدر منها ٤ اعداد لغاية تاريخه) .
- الخرائط والمخططات :
تم إنجاز العديد من الخرائط ذات المقاييس المختلفة ولمناطق مختلفة من المملكة الأردنية الهاشمية

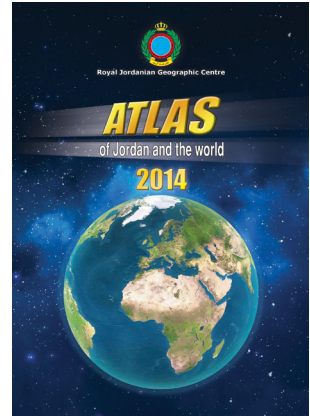
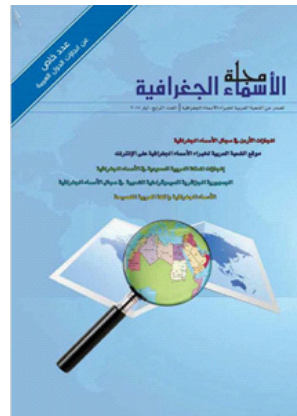
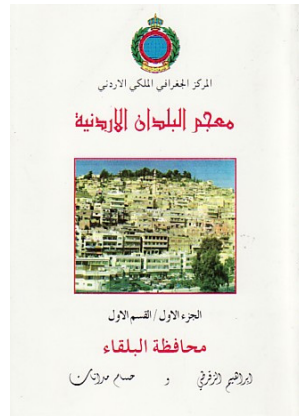
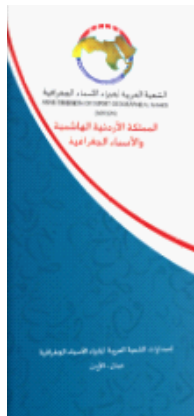
الموقع الالكتروني للشعبة



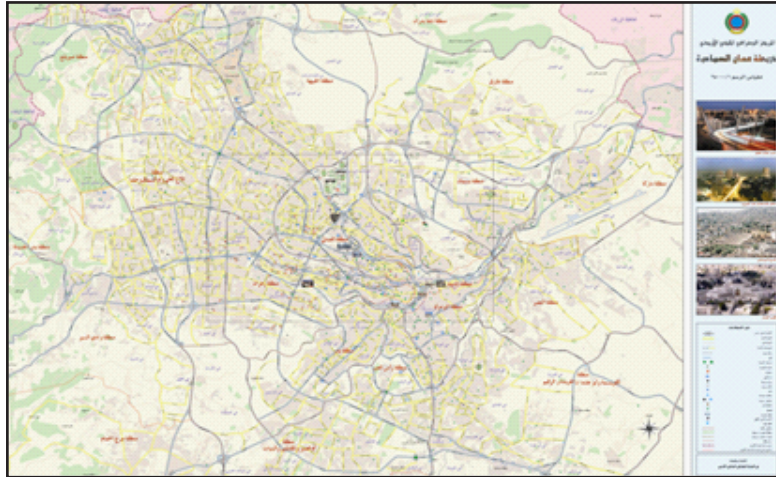
صورة تذكارية من الإجتماع الدولي بانكوك ٢٠١٦



المطبوعات والمنشورات



الخرائط والمخططات



- ولأغراض مختلفة، وتحتوي هذه الخرائط قاعدة
 - بيانات للأسماء الجغرافية، كما أن البعض منها
 - يحمل الأسماء باللغة العربية وما يقابلها في الحروف
 - الرومانية (ثنائية الكتابة)، وتعتبر هذه الخرائط
 - مرجعا مهما وقاعدة بيانات للأسماء الجغرافية في
 - المملكة.
 - إنتاج الأطالس باللغة العربية والإنجليزية
 - (الرومنة).
 - إنتاج المعاجم الأردنية وفهرس المواقع الأردنية
 - وفهرس المستوطنات الإسرائيلية في فلسطين
 - وأطلس القضية الفلسطينية.
- إنتاج المخططات الإرشادية لمدينة عمان الكبرى.
- البدء بمشروع عنونة الأردن .
- عقد الأردن العديد من الدورات التدريبية في
- مجال الأسماء الجغرافية للقطاع الحكومي
- والخاص وكذلك للعديد من أبناء الدول العربية.
- قام الأردن بإعداد المنشورات والمطويات
- المتعلقة بالأسماء الجغرافية لغايات النشر
- والتوعية في مجال الأسماء الجغرافية .
- إصدار كتيب عن نتائج وتوصيات الاجتماعات
- والمؤتمرات العربية للأسماء الجغرافية لغاية
- ٢٠١٧ .

صورة تذكارية من المؤتمر السابع



القلع الإسلامية في الأردن

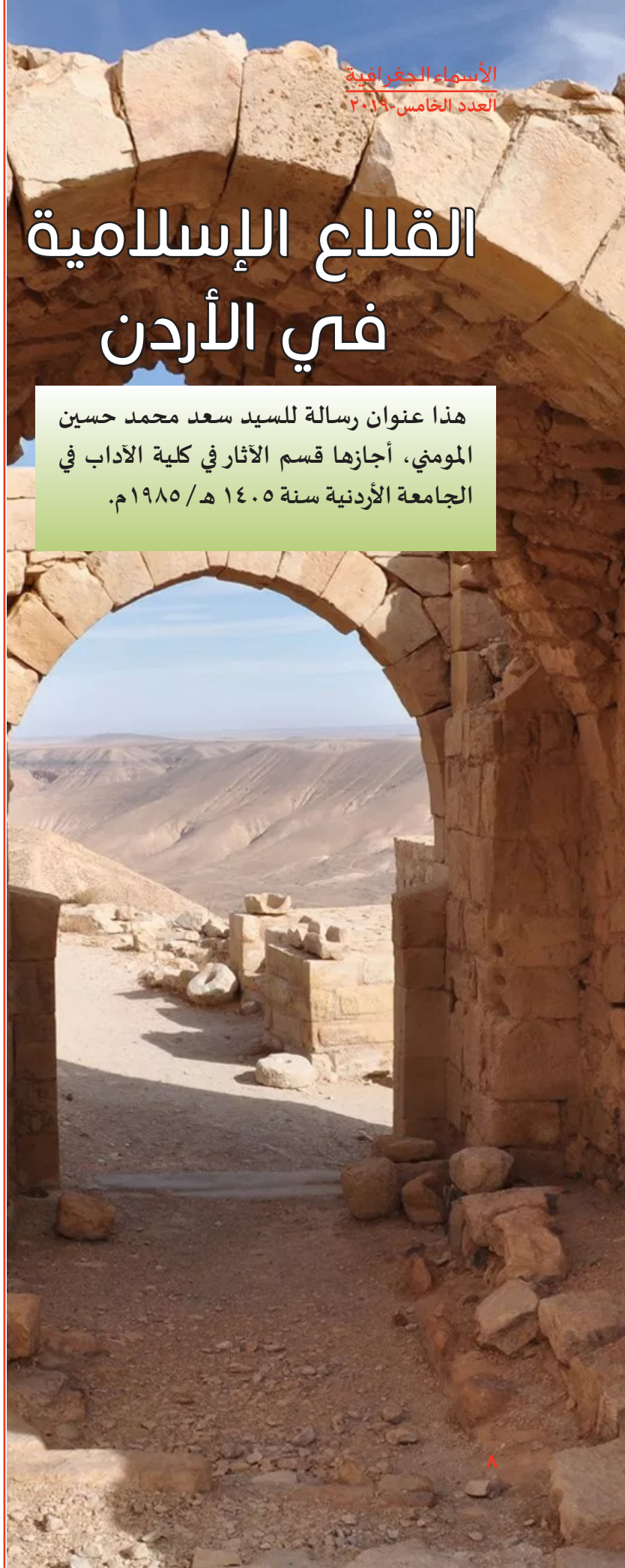
هذا عنوان رسالة للسيد سعد محمد حسين المومني، أجازها قسم الآثار في كلية الآداب في الجامعة الأردنية سنة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

قال د. علي محافظة في تقديمه لهذه الرسالة: «الأردن متحف كبير وواسع، مليء بآثار الموجات البشرية التي وفدت إليه من شبه جزيرة العرب» واستقرت على أرضه، وبنيت المدن والقرى، وشيدت المعابر والقلع وغيرها من معالم حضارية كثيرة، بعضها دفنته الزلازل والهزات الأرضية، وبعضها الآخر لا يزال سليماً، يقاوم عوامل التعرية والكوارث الطبيعية. (١).

وقال د. محمد حمدان في تقديمه لها أيضاً: « ولعل أهمية هذا المؤلف تأتي نتيجة معالجة موضوع القلاع الإسلامية من وجهة نظر تاريخية، ربطت بين معطيات التاريخ المختلفة «الحضارية والسياسية والعسكرية» ومعطيات الغزو والصراع الذي تعرضت له هذه المنطقة، مما يكسبه استراتيجية خاصة بين الدراسات المماثلة» (٢).

وقال أيضاً: « وإذا كان للتاريخ نتائج وآثار ودروس ، فإنه لا بد من الإشارة إلى أن للقلع الإسلامية دوراً أساسياً في نتائج الحروب والغزوات التي تعرضت لها المنطقة عبر مراحل التاريخ المختلفة، ويبرز هذا بجلاء واضح من خلال ذلك الاستدلال التاريخي الذي يسوقه المؤلف في حديثه عن المفهوم والأنواع والأدوات والأسلحة والتصميم لهذه القلاع» (٣).

- (١) مقدمة القلاع الإسلامية في الأردن، سعد المومني، ص ١، دار النشر، عمان، ط ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- (٢) المرجع نفسه، ص ٣.
- (٣) المرجع نفسه، ص ٣.



والسياسية والعسكرية، وتطورها في السلم والحرب. وينظر إليها على أنها رمز قوة ومنعة، ونتاج فكر، وخلاصة تجربة ومقتضيات ظروف وحاجة، وتعبير صراع وإمكانات، وعنوان سيادة وتفوق، وانتصار لطرف وانكسار لطرف آخر». (٥)

أما من الناحية التاريخية فينظر إليها «على أنه كلما تقادم عليها العهد، ازدادت أهميتها في دلالتها، وخاصة من الزاوية التاريخية والأثرية، وأصبحت الحاجة ماسة للوقوف على خصائصها، والدور الذي أدته، والظروف والأوضاع التي أحاطت بتشييدها للوقوف على خصائصها، واستخلاص العبر والدروس المستفادة من تاريخها ونظام بنائها، والمساهمة في الحفاظ عليها، والعناية بها حتى لا تهددها أخطار الهدم والدمار فيضيع معها صرح من أكثر صروح الحضارة الإنسانية سموحاً بما ينطوي عليه من أسرار ثمينة، وحتى لا يضطرب أمن المعرفة أو يكتنفه خطأ أو غموض أو يعتريه ضياع» (٦)

الدراسات السابقة:

أجمل الباحث هذه الدراسات في ثلاثة أقسام:
الأول: الدراسات العربية
حاول أن يحصى الدراسات التي تمكن من الاطلاع عليها، وقال فيها: «إن ما تم في هذا المجال ما يزال ناشئاً ومحدوداً، لم يتجاوز معظمه نطاق التعريف المبدئي ببعض القلاع والحصون، وفي

وفي الحقيقة أن هذا المؤلف يعد مرجعاً مهماً في التعرف على هذه القلاع في الأردن زماناً ومكاناً وتاريخاً وترتيباً وتنظيماً عسكرياً واستراتيجياً ومعمارياً.

وبين المؤلف دور الأردن وأهميته في بناء الحضارة بشكل بدائي، تطور فيما بعد إلى أسس حضارية بنت عليها الأجيال، إذ يقول: الأردن واسطة عقد التاريخ لبلدان مصر، وبلاد الشام، والرافدين، والجزيرة العربية، كما أنه مفتاح الطريق لهذه البلدان، منذ أقدم العصور فقبل أن يعرف الإنسان حساب الزمن بسنين وأشهر، كان في الزاوية الجنوبية الشرقية من الأردن في موقع (كلوة) من صنع معوله من الحجر، وشق طريق في الحياة، ورسم القدوة كمستخلف في الأرض..... وفي جنوب الأردن صهر إنسانه المعادن، واستخرج البرونز، ثم صنع محراثه وعربته من الحديد. (٤)

موضوعات الكتاب:

تحدث المؤلف عن موضوعات عدة خاصة بالقلاع، منها:

أهمية القلاع:

ذكر المؤلف أن القلاع تمثل معلماً حضارياً من المعالم التي تعد مرتكزاً من مرتكزات الحضارة الإنسانية، إذ يقول: «وينظر إلى الحصون والقلاع والأسوار على أنها من أبرز مخلفات الإنسان وأقدمها وأكثرها وضوحاً ودلالة على معالم تاريخه، إذ إن فيها ما يمثل انعكاساً لأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية

- (٤) المرجع نفسه، ص ٧
- (٥) المرجع نفسه، ص ٩
- (٦) المرجع نفسه، ص ١٠
- (٧) المرجع نفسه، ص ١٢

مؤصلة وفق نظرة إسلامية صحيحة عن الروح العلمية والحقائق الثابتة..... فظهرت كما لو أنها غريبة عن تاريخنا العربي» (٩)

وكان عدد آخر منهم رحالة، فكانت دراساتهم وصفية، واقتصرت في بعض منها على مشاهدات عابرة دونما تعمق في البحث والتدقيق.

الثالث: الدراسات المحلية.

وقال الباحث فيها: «إن ما كتب عن قلاعنا محلياً لم يكن أوفر حظاً مما كتب عنها عربياً وعالمياً، ولعلنا لا نكون قد جانبنا الحقيقة إذا قلنا إن ما كتب عنها هنا ما هو إلا ترجمة حرفية لما كتب عنها هناك دونما محاولة للتدقيق والتمحيص بما كتب، ولو في المسافات التي تفصل بين هذه القلاع والعاصمة» (١٠).

وأحصى عدداً من الدراسات المحلية، مثل دراسة هاردينج عام ١٩٥٩، وكان يشغل منصب مدير الآثار في الأردن، ودراسة حنان الكردي، ومقالات غوانمة، وعلق عليها، ونقدها، ويرى أنها أقرب إلى الترجمة منها إلى البحث العلمي الدقيق، وأحصى



دراساتهم تبقى قاصرة عن الفهم الدقيق لتاريخ المنطقة العربية وآثارها، وما تضمنته من نقوش ووثائق، وبالتالي فإن دراساتهم لا تغني عن قيام دراسات عربية خاصة بالآثار و المنشآت العمرانية التي أقيمت في هذا الوطن» (٨)

أما دوافع عدد من هؤلاء المستشرقين، « فكانت دوافع دينية، ولذلك حاول بعضهم من خلال مؤلفاتهم تضليل الحقائق عن الحضارة العربية والإسلامية، فجاءوا بنظريات وآراء بعيدة كل البعد ولا شك أن المستشرقين تناولوا مثل هذه الدراسات وقدموها للناس وفق مقاييسهم الخاصة، فوجب على من يعرف الحقيقة بيانها ورد الحق إلى نصابه، ولا سيما إذا كان هذا البيان بناء على دراسات

بقاع محدودة من الوطن العربي، وإذ كان في تلك الدراسة من إشارة إلى قلاعنا، فلا تعدو العنوان أو أن ترد في مناسبة تاريخية» وهذا القول يصدق على فترة الدراسة أي عام ١٩٨٥. (٧)

وذكر من هذه الدراسات ما ألفه زكي عبد الرحمن من كتب، وما أصدرته الحوليات الأثرية العربية السورية، وما أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وهي في مجملها لا تشفي غليل الباحث، ولا تقدم معلومات دقيقة للقلاع الإسلامية في الأردن.

الثاني: الدراسات الأجنبية

وقدمها بقوله: « إن معظم تلك الدراسات أجراها عدد من المستشرقين الذين مهما بلغ إلمامهم باللغة العربية، فإن

- (٨) المرجع نفسه، ص ١٤
- (٩) المرجع نفسه، ص ١٤
- (١٠) المرجع نفسه، ص ١٨



ومداخل وأبراج وطلاقات، وقاعات وغرف وأبار، وأنابيب فخارية، وصهاريج وبرك ماء، وما حملته من نقوش ورسوم، وما اشتملت عليه من مداميك حجرية، وتدقيق ذلك بالصور والمخططات الهندسية.

٢. استخلاص المعلومات بعد غربلتها وتنقيحها من المصادر العربية والمحلية والأجنبية، ومن المصادر العربية القديمة التي عنيت بتاريخ هذه القلاع، ومقارنة ذلك بزيارات ميدانية إلى هذه القلاع والتدليل على الدور التاريخي لكل قلعة، ومعرفة ما أدخله الحكام والسلاطين على تلك القلاع من ترميمات وإضافات تساعد في معرفة هويتها.



Fig. 12.4B: Qasayr Amru: looking south (AP-102.1/SL2.34, 1 April 2002)

فيها عدداً من الأخطاء العلمية والأثرية. ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك دراسات كثيرة لا مجال لذكرها الآن.

منهج المؤلف في بحثه

إن قيمة أي بحث تأتي من المنهج العلمي الرصين الذي يضعه الباحث لنفسه، والدقة العلمية التي يحرص عليها في كل ما يتوصل إليه من معلومات واستنتاجات، وقد ألزم الباحث نفسه بمنهج علمي دقيق تمثل في الأمور التالية:

١. المنهج التاريخي الوصفي، واعتماد دراسة ميدانية لواقع كل قلعة من القلاع الإسلامية في الأردن، وتوثيق ما تشتمل عليه من خنادق، وأسوار وبوابات،

حضور المكان وذاكرته الصامتة

لائنا ابو طربوش / أمّانة عمّان

قد تحيل هذه العبارة إلى أفكار مختلفة حول مفهوم (المكان) وكيفية النظر إليه والتفاعل معه. ولعلّ الفكرة الرئيسية التي تتضمنها العبارة عن «احترام الأمكنة» و«حضورها الصامت»، وبالتالي ضرورة التعامل معها بجديّة، تتيح من وجهة نظري. الحديث عن وجود «ذاكرة للمكان»، وارتباط ذكرياتنا وذاكراتنا أيضاً بعلاقة عميقة مع الأمكنة، بشكل يكاد يكون متلازماً وعضوياً، سواء أدركنا ذلك أم لم ندركه.

من الممكن هنا أن نطرح تساؤلاً لتفكيك تلك العلاقة وتوضيحها بغية فهمها. هل هي علاقة بين الفرد وذاكرته؟ أم أنّها بين تلك الذاكرة وبين المكان؟ بصيغة أخرى جاقّة: هل العلاقة مع التاريخ أم الجغرافيا؟ أعتقد أنّ الأجوبة لا بدّ أن تختلف من شخصٍ إلى آخر، وهذا طبيعي لأنّها ستستند دون أدنى شكّ إلى التجربة الشخصية الخاصة، وبالتالي تُحدّدها الصيغة التي ينظر كلّ فرد من خلالها إلى الموضوع. شخصياً أرى أنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين الذاكرة الإنسانية، الفردية والجماعية على السواء، وبين ذاكرة الأمكنة. بناءً عليه فإنّ استخدام مصطلح (ذاكرة المكان) ليس من باب المجاز البحت. وبما أنّنا في تعبيرنا اللغوي كثيراً ما نستخدم أو نقرأ عبارات من قبيل «البيت الذي شهد مولد فلان» أو «الساحة التي شهدت حادثة كذا» مثلاً فهذا دليل على صحّة الاستنتاج. وإذا تناولنا الجانب اللغوي للمسألة سنجد أنّ: الفعل (شَهِدَ) يقوم به فاعل هو (شاهد)، ولا بدّ للشاهد من ذاكرة لتسجيل شهادته، طبعاً هي ذاكرة افتراضية في جانب منها، لكنّ ما نريده هنا التأكيد على أنّ فكرة (ذاكرة المكان)



فلسطيني. في هذا السياق فإنّ ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أعمال «التهود» المهيج لمدينة القدس، وتغيير معالم وأسماء الأحياء القديمة فيها، والمحاولات المستمرة لاقتلاع من بقي فيها من الفلسطينيين، يندرج ضمن عملية تشويه (ذاكرة المكان) الفلسطيني، ومحو كلّ ما يشير إلى الجريمة التي ارتكبت ومازالت منذ أكثر من نصف قرن.

بالعودة إلى الجانب اللغوي، ربّما من المفيد التذكير بالقاعدة النحوية العامّة لاشتقاق اسم الفاعل في اللغة العربية، حيث يتم ذلك بإبدال الحرف الأول من الفعل المضارع المبني للمجهول بحرف الميم وتكون حركة الميم المفتحة. مثال: الفعل عملَ يصبح في صيغة المضارع المبني للمجهول: يُعمل، نطبق القاعدة المذكورة ليكون اسم المكان معمل، ومثلها يكتب/مكتب، يُشغل/مشغل، وهكذا ملجأ، مرسم، مَشفى وغيرها. من جهة أخرى فإنّ العبارة الأشهر في مطلع (الكتاب المقدس): «في البدء كان الكلمة» تتضمن حالة لغوية خاصّة، وهي أنّ الفعل (كان) في هذا الاستخدام ليس فعلاً ماضياً



ليست مجرد «تفكير رومانسي» لا يعدو أن يكون نتاجاً لأخيلة الكتاب والروائيين، خصوصاً وأنّ الكثير من الدراسات النقدية في الأدب تشير إلى محورية (المكان) أو حتّى أن يكون «بطلاً» في هذا العمل الأدبي أو ذاك (رواية، قصة، شعر).

وليس أدلّ على أهميّة (الشهادة) التي يقدمها المكان على أحداث معينة، من واقعة ذكرتها تقارير صحفية عدّة، تحدّثت في وقتها عن قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإزالة الجدار الذي كان الطفل (محمد الدرة) يستند إليه في اللحظات التي سبقت موته برصاص جنود الاحتلال، وذلك كلّه ظهر كما نعلم في الصور والتقارير التي تناقلتها وسائل الإعلام عبر العالم، الأمر الذي سبّب حينها إرباكاً كبيراً لحكومة الاحتلال الإسرائيلي أمام المنظّمات الإنسانية الدولية، وفضح استهتارها الوقح بكلّ المعاهدات والمواثيق الدولية التي تنصّ على حماية المدنيين وتحييدهم خلال النزاعات المسلحة، فما كان منهم إلاّ إزالة الجدار (الشاهد) وتغيير معالم المكان، في محاولة بائسة لمحو آثار الجريمة العنصرية البشعة التي ارتكبت بحق طفلٍ بريء لا ذنب له سوى أنّه



من جهة الجدار المشترك بين العقارين لتنضم هذه المساحة للمطعم في توسعته على حساب بيت عائلة العظيمة! خلاصة القول أن (المكان) بحضوره وذاكرته معاً، يشكّل بعداً هاماً وأساسياً من أبعاد هويّة وذاكرة المجتمعات والأفراد على السواء. لا نريد إطلاقاً أن يختلط الأمر على البعض فيُفهم الكلام من باب «التقليد وتقديس الماضي والتراث» بل إننا نشدّد على رفض ذلك. لكنّ المسألة هي في احترام الأمكنة وذاكرتها من ضمن احترامنا للأشخاص والمواقف المرتبطة بها، ورفض التساهل الحاصل حيال التخريب الذي يطالها «ما أقلّ احترامنا لتلك الأمكنة العزيرة التي نظنّ ونحن فيها أنّنا نخلو بأنفسنا، ناسين في الوقت ذاته حضورها الصامت، احتراماً لنا».

المدينة العربية أو تلك. من ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، ما حصل مؤخراً في واحد من أحياء دمشق القديمة وتحديداً في منطقة (الدقاقين/ سوق مدحت باشا)، ويمكن اعتبار ما جرى إساءة للذاكرة السوريّة، طالّت منزل رمز من أهم الشخصيات الوطنية في تاريخ سوريا الحديث هو القائد (يوسف العظمة)، حيث تمّ التعديّ على جزء كبير من المنزل، وتمّ إلحاقه بمطعم مجاور. وكان الموقع السوري الإخباري على شبكة الإنترنت (دي برس) قد تناول هذا الموضوع في تقرير نُشر بتاريخ ١٢/٢٩/٢٠٠٩ جاء فيه أنّ البيت «يشهد تعديّ على جزئه الشمالي لحساب مطعم «أوبالين» بشكل أوسع عما كان في السابق، حيث استغل صاحب مشروع المطعم ما يقارب الـ ٥٠ متراً مربعاً

ناقصاً كبقية حالات إغرابه، بل هو في هذا الموضوع فعل تام يفيد التكوين والتكوّن. نعود للقاعدة: الفعل كان، صيغة المضارع المبني للمجهول يُكان، نستبدل الحرف الأول بميم حركتها الفتحة لتصبح الكلمة مكان. إذاً معنى «المكان» هو الحيز المادي (أو المعنوي الافتراضي) الذي تتكوّن الوقائع والأحداث والأفعال ضمنه، ويستحيل بالتالي تصوّر وجودها بدونه، وسيصعب تذكّرها أو إثباتها أحياناً مع زوال الأمكنة التي احتضنتها، فالمكان والحال هذه ليس حيزاً مادياً وذاكرةً وحسب، بل هو عنصر أساسي من عناصر الحدث وتفصيله ولا ينبغي إغفاله.

وخلافاً لما نريده ممّا تقدم، نجد باستمرار إهمالاً هنا وتخريباً هناك لذاكرة المكان في هذه

مقامات الصحابة رضوان الله عنهم

وزارة الأوقاف

موقع كهف أهل الكهف - الرقيم

يقع كهف أهل الكهف على بعد (٨) كم جنوب العاصمة / عمان في أراضي أبو علندا، كما يوجد في الموقع مسجدان قديمان يقع الأول فوق الكهف مباشرة ويمكن رؤية محرابه فوق مدخل الكهف أما الثاني فيقع في الساحة أمام الكهف.

يفتح المدخل على قاعة مركزية تتفرع عنها ثلاث محاريب مسقوفة بعقود برميلية توجد سبعة مدافن حجرية في الكوتين الشرقية والغربية مزينة بزخرفات هندسية ونباتية، وتوجد فجوة مستطيلة تتصل من سطح الجبل (أرضية المسجد العلوي) بالمحراب الثالث عمقها حوالي (٤)م وهي مغلقة حالياً لحماية الزوار والكهف وتغطي جدران الكهف الداخلية طبقة من الملاط الجيري عليها الكثير من الكتابات اليونانية والعربية بالإضافة إلى بعض الرسومات.

أما المسجد الثاني فيقع في الساحة أمام الكهف، وقد يعود تاريخ بناء المسجدين إلى الفترة الأموية، إذ وجد العديد من الكتابات في المسجدين وداخل الكهف، وقد ورد قصة أصحابه في القرآن الكريم، ويعود تاريخه إلى العهد البيزنطي، وكانوا فتية لاذوا بالفرار من بطش الحاكم الروماني آنذاك لإيمانهم بالله تعالى وحده، فاتخذوا من هذا الكهف ملجأً وملاذاً أمناً حيث أنامهم الله ٣٠٠ ثلاثة مائة سنة تقريباً واستيقظوا بعد ذلك ليسألوا عما حل بهم وكم مضى عليهم وهم داخل الكهف.



وكان بلال حبشياً ولكنه ولد في الحجاز، وه من أوائل من اعتنق الإسلام بينما كان ما يزال عبداً، وقد تعذب كثيراً على يد سيده أمية بن خلف، وأبى إلا أن يعبد الله وحده لا شريك له .

اشتراه واعتق رقبتة الصحابي الجليل، أبو بكر الصديق رضي الله عنه بناءً على طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصبح مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم لصوته الجمهوري العذب الجميل، وبعد فتح مكة تسلق الكعبة وأذن بالناس للصلاة .

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام (أربعة يدخلون الجنة، ليكونوا الأوائل من قومهم نفسي عن العرب، سلمان عن الفرس، بلال عن الحبشيين، وصهيب عن الروم) وقال أيضاً: (الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمر وبلال) وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، امتنع بلال أن يؤذن بالناس للصلاة ولكنه استثنى ذلك يوم فتح القدس توفي سنة (٢٠) هجري وكان في الستينات من عمره.



مسجد ومقام الصحابي الجليل ابي

عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه

يقع المجمع على مسافة (٦٥) كم من العاصمة عمان في منطقة الأغوار الوسطى وهو عبارة عن قرية إسلامية حضارية تضم في جنباتها مسجداً جامعاً ومركزاً ثقافياً إسلامياً، ومقام أمين الأمة أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وأرضاه ومكتبة إسلامية ومتحفاً إسلامياً وصالة متعددة

مقام الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف - الجبيهة/ عمان

وهو عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث، أبو محمد الزهري القرشي صحابي جليل من أكابرهم وهو احد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر رضي الله عنه الخلافة فيهم أحد السابقين إلى الإسلام وقيل هو الثامن، وكان من الأجاود الشجعان العقلاء -اسمه في الجاهلية (عبد الكعبة) أو (عبد عمرو) وسماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبد الرحمن.

ولد بعد الفيل بعشر سنين . وأسلم، وشهد بدرأً وأحداً والمشاهد كلها وجرح يوم أحد (٢١) جرحه واعتق في يوم واحد (٣٠) عبداً.

كان يحترف التجارة والبيع والشراء فاجتمعت له ثروة كبيرة، وتصدق يوماً بقافلة فيها سبع مئة راحلة، تحمل الحنطة والدقيق والطعام، ولما حضرته الوفاة أوصى بألف فرس وخمسين ألف دينار في سبيل الله وتوفي رضي الله عنه في المدينة المنورة.



مقام الصحابي الجليل بلال بن رباح رضي

الله عنه

يقع مقام هذا الصحابي الجليل في قرية بلال/ وادي السير/ عمان، وقد تم بناء غرفة من الخرسانة والحجر تعلوها قبة فوق مقام الصحابي بلال بن رباح رضي الله عنه .

وكان ابو عبيدة رضي الله عنه ، يعيش حياة القناعة والزهد ، وفي سنة (١٨) هـ ارسله امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائداً للجيش في حملة إلى الأردن ، ونزل الجيش في عمواس بفلسطين ، فانتشر بها مرض الطاعون اثناء وجود الجيش وعلم بذلك عمر رضي الله عنه فكتب إلى أبو عبيدة يقول له (انه قد عرضت لي حاجة ولا غنى بي عنك فيما فعجل الي).

فلما قرأ ابو عبيدة رضي الله عنه الكتاب عرف ان امير المؤمنين يريد انقاذه من الطاعون ، فتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم (الطاعون شهادة لكل مسلم) فكتب إلى عمر يقول له : اني قد عرفت حاجتك فحللني من عزيمة فإني في جند من اجناد المسلمين لا ارغب بنفسي عنهم، فلما قرأ عمر الكتاب بكى فليل له مات ابو عبيدة : قال لا وكأن قد (أي وكأنه مات) فكتب أمير المؤمنين اليه مرة ثانية يأمره بأن يخرج من عمواس الى منطقة الجابية حتى لا يهلك الجيش كله فذهب ابو عبيدة بالجيش حيث أمره أمير المؤمنين ومرض بالطاعون فأوصى بأمانة الجيش الى معاذ بن جبل ثم توفي رضي الله عنه وعمره (٥٨) سنة.



الإغراض وصالة كبار الزوار وسكن الإمام وسكن المؤذن ومباني الادارة والسوق التجاري ومواقف للسيارات بالإضافة إلى الساحات والحدائق والمرافق الأخرى وصمم المشروع بنمط معماري إسلامي متميز استوحى من رموز وعناصر العمارة الإسلامية بشكل متناعم .

ويعتبر هذا المجمع من أهم المشاريع التي تتولاها اللجنة الملكية لاعمار مساجد ومقامات الصحابة والشهداء لتعلقه بأمين هذه الأمة أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه ولكونه يقع على بداية مجموعة من مقامات الصحابة الإجلاء في منطقة الأغوار ، لذلك انطلقت فكرة التصميم فيه من منطلق فلسفي قوامه تجسيد إحياء ذاكرة المكان وحيز يضمن في إطار عمراني التوازن بين الإطار (الروحي والمعرفي والتنموي والاجتماعي).

لذلك كان النمط العمراني وسطاً محفزاً ، وثرياً لهذه الأنشطة والتفاعلات ليصبح الناتج استمراراً لشمولية المعرفة ومدخلاً اجتماعياً متفاعلاً مع المجتمع المحلي وعلاقته بالضريح وتنشيط استيعاب القيم المعرفية والروحية التي يفيض بها المكان .

وأبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه هو أمين هذه الأمة ، وهو احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم ، وكان من أحب الناس إلى رسول صلى الله عليه وسلم ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمين الأمة) حيث قال (لكل امة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح) . ولما جاء وفد نجران من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبوا منه ان يرسل معهم رجلاً أميناً يعلمهم فقال لهم (لابعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين) فتمنى كل واحد من الصحابة ان يكون هو ولكن النبي عليه السلام اختار أبا عبيدة ، وكان أبو عبيدة على خبرة كبيرة بفنون الحرب ، وحيل القتال لذا جعله الرسول صلى الله عليه وسلم (قائداً على كثير من السرايا)

مسجد ومقام النبي شعيب عليه السلام .

يقع المسجد في محافظة البلقاء على الطريق المؤدي إلى الأغوار الوسطى في منطقة وادي شعيب المطل على وادي الأردن وعلى بعد (٤٠) كم من العاصمة عمّان ويشتمل المسجد على مصلى للرجال وآخر للنساء والمقام وقاعة متعددة الأغراض ومكتبة وكفتيريا وسكن للإمام وآخر للمؤذن والإيوان والأعمال الخارجية وأعمال البنية التحتية بالإضافة إلى الدورات الصحية والمتوضاً للرجال والنساء وبلغت مجموع مساحة المسجد (٢٠٠٠) م^٢ .

والنبي شعيب : هو شعيب بن ميكيل بن يشخن وقيل: يشخر بن مدين احد أولاد إبراهيم الخليل عليه السلام ولقب بخطيب الأنبياء لفصاحته وبلاغته وعلو عبارته ,و أمه وقيل جدته بنت لوط عليه السلام كانت بعثته بعد لوط وقبل رسالة موسى عليهم السلام أرسله الله الى اهل مدين وهم أصحاب الأيكة (الغوطة التي يكثر فيها الشجر) .

ورد ذكره احد عشر مرة في القرآن الكريم في سورة الأعراف وهود والشعراء والعنكبوت قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ - العنكبوت، آية ٣٦).

وقد تم خلال تشييد هذا المشروع تطوير الموقع كاملاً وربطه من خلال الشارع الفرعي بالشارع الرئيسي المؤدي إلى الأغوار.



مسجد ومقام الصحابي الجليل ضرار بن الأزور رضي الله عنه:

يقع المسجد في بلدة ضرار بالأغوار الوسطى ، بالقرب من بلدة دير علا وعلى بعد (٦) كم منها ويبعد عن العاصمة عمّان (٥٣ كم)، يضم المسجد مصلى بطراز إسلامي ومعماري متميز ، يحيط به رواق صغير يقع على احد زواياه مقام الصحابي الجليل ضرار بن الأزور ، كما تم إنشاء برج بارتفاع مناسب حيث يتمكن الزائر من الصعود إليه من خلال درج خارجي ليستطيع رؤية مجمع مسجد ومقام الصحابي الجليل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

هذا إضافة إلى المرافق والمتطلبات اللازمة لهذا البناء من ساحات خارجية والمتوضاً للرجال والنساء، وصالة متعددة الإغراض والممرات والأرصفة وخزان الماء والأسوار حيث بلغ مجموع مساحته (٤٨٥) م^٢ ومساحة أرضه (٩٦٠٠) م^٢

وضرار بن الأزور من أوائل الصحابة رضوان الله عليهم يقال انه أهدى ناقه للرسول صلى الله عليه وسلم وأن الرسول صلى الله عليه وسلم أرسله ليوقف هجوم بني أسد .

وأفضل ما يذكر عنه كان من المحاربين الأشداء الأقوياء ومن مجي القتال وكقائد فذ خلال فتوحات خالد بن الوليد رضي الله عنه حيث كان ذكر اسمه كاف ليدب الرعب في قلوب الأعداء ، توفي بمرض الطاعون الكبير (عمواس) سنة (١٨) هـ .



مقام ميسرة بن مسروق العبسي رضي الله عنه

يقع المقام في منطقة الصبيحي - محافظة البلقاء / هو الصحابي ميسرة بن مسروق العبسي : من بني هدم بن عوذ بن عوذ بن قطيعة بن عبس العبسي . قال ميسرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بمنى فوقف علينا يدعونا إلى الإسلام ، فلم يستجيب له منا أحدا ، فقال ميسرة بن مسروق ما أحسن كلامك وأنوره ، ولكن قومي يخالفوني ، وإنما الرجل بقومه ، فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حجة الوداع لقيه ميسرة بن مسروق فعرفه وقال : يا رسول الله ما زلت حريصاً على اتباعك منذ انخت بنا ، حتى كان ما كان ، ويأبي الله إلا ما ترى من تأخر إسلامي ، فأسلم فحسن إسلامه ، وقال : الحمد لله الذي أنقذني من النار ، وكان له عند أبي بكر الصديق مكان .



مسجد ومقام الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه

يقع المسجد في بلدة الشونة الشمالية ، ويبعد عن العاصمة عمّان حوالي (٩٥) كم وتم مراعاة المحافظة على البناء القديم وترميمه ، كونه يحمل طابعاً تراثياً ومعمارياً متميزاً ، وتم تطوير الموقع بإضافة مبنى لمسجد مربع جديد وبنمط معماري إسلامي ، ويشتمل على مصلى للرجال وآخر للنساء . ويفصل بينه وبين البناء القديم ساحة سماوية ، وتفضي إليه

مقام نبي الله الخضر عليه السلام الموقع الأول

يقع المقام في منطقة ماحص - محافظة البلقاء ويبعد حوالي (٢٥) كم من العاصمة عمّان ، والعبد الصالح الخضر ذكر في القرآن الكريم بسورة الكهف وهو شخصية صادفها سيدنا موسى عليه السلام عند التقاء البحرين وذكر في تفسير ابن كثير هما بحر فارس مما يلي المشرق وبحر الروم مما يلي المغرب و ذكر أن موقع التقاء البحرين هما بحرا الأردن (ايلة- العقبة) وبحرالقزم (الأحمر) وقيل طنجة بحر الزقاق (مضيق جبل طارق) كما أشير الى حادثة فقدان الحوت الملوّح ، وسمح له بمرافقته إلى أن قال له الخضر (هذا فراق بيني وبينك) وحصل هذا بعد ان شك سيدنا موسى بتصرفات الخضر في المواقع الثلاثة التي حصلت معهما وذكرت في سورة الكهف بالقرآن الكريم (السفينة/ والغلام/ والجدار) .

يقال أن الخضر وإلياس كانا يتواجدان في مكة كل عام خلال فترة الحج ، وهذا تفسير لتعدد المقامات المباركة للخضر في الأردن وقد تم إجراء أعمال الصيانة والترميم اللازمة له.



مسجد الصحابي الجليل عامر بن ابي وقاص رضي الله عنه:

يقع المسجد في بلدة وقاص من الأغوار الشمالية، ويبعد عن العاصمة عمّان حوالي (٩١) كم وعلى بعد (١٥) كم من مقام الصحابي شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه وتم تشكيل المشروع بما يتناسب مع تطوير منطقة وقاص. حيث تم تأمين المداخل اللازمة من مبنى المسجد والمقام اللذين يفضيان إلى ساحة سماوية، تحيط بها أروقة تلتف حولها مختلف عناصر المشروع، كالمكتبة وداراً للقرآن الكريم وسكن الإمام وقاعة متعددة الأغراض وكافتيريا، بالإضافة إلى الأعمال الخارجية وأعمال البنية التحتية والمرافق ويشمل المسجد على مصلى للرجال وآخر للنساء.

ويسمى عامر بن ابي وقاص، عامر بن مالك الزهري، أخ القائد المشهور سعد بن ابي وقاص، وكانت أمه حمته بنت سفيان بن أمية، أقسمت أن تبقى تحت أشعة الشمس الحارقة، إلى أن يرتد عامر عن الإسلام، ولكنه أبى أن يفعل ذلك وأعلن إسلامه، وحسب بعض المصادر كان عامر بن ابي وقاص رضي الله عنه من أوائل من اسلموا وكان ترتيبه الحادي عشر من الرجال، وقد هاجر إلى الحبشة خلال الهجرة الثانية وعاد مع جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه توفي خلال الطاعون الكبير (عمواس) سنة (١٨) هـ.



من الناحية الشمالية، إضافة إلى المرافق الأخرى مثل دار للقرآن الكريم، مكاتب، قاعة متعددة الأغراض، كافتيريا، مكتبة أعمال خارجية بالإضافة إلى الدورات الصحية والمتوضآت بمساحة إجمالية مسقوفة (٥٥٠) م^٢.

وهو ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، أعلم الأمة بالحلال والحرام، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، (أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل) وقال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يأتي معاذ بن جبل رضي الله عنهما يوم القيامة أمام العلماء).

وهو أحد الذين جمعوا القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام (خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد - عبد الله بن مسعود - ومعاذ بن جبل - وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه).

كان شديد الحب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، اسلم وهو ابن ثمانية عشرة سنة وتوفي رضي الله عنه بطاعون (عمواس) سنة (١٨) هـ وعمره (٣٨) سنة.



مجمع مقامات الصحابة رضي الله عنهم (المرحلة الثانية):

تشتمل هذه المرحلة، على مبنى المتحف والقاعة الملكية، والقاعة المتعددة الأغراض، والمركز الثقافي الإسلامي، ومكاتب الإدارة والمخازن التجارية والمرافق العامة، ويبلغ مجموع مساحتها (٢٥٠٠٠م^٢).



مسجد ومقام زيد بن الحارثة رضي الله عنه

هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى ، وكان طفلاً حين سبي ووقع بيد حكيم بن حزام ابن خويلد حين اشتراه من سوق عكاظ مع الرقيق ، فأهداه إلى عمته السيدة خديجة رضي الله عنها فرآه الرسول صلى الله عليه وسلم عندها فاستوهبه منها فوهبته له ، فأعتقه وتبناه ، وصار يعرف في مكة كلها (زيد بن محمد) وذلك كله قبل الوحي ، وما أن حمل الرسول صلى الله عليه وسلم تبعة الرسالة حتى كان زيد ثاني المسلمين ، بل قيل: أولهم . أحبه الرسول صلى الله عليه وسلم حباً عظيماً ، حتى اسماه الصحابة (زيد الحب). وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم ولو بقي حياً بعد الرسول لاستخلفه) لقد كان زيد رجلاً ، قصيراً ، اسمر ، أفطس الأنف، وروحه حر فتألق في رحاب هذا الدين العظيم .

ولما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم بعثاً فأمر

مسجد ومقام الصحابي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه (المرحلة الأولى)

يقع المجمع على بعد (١٤٠) كم جنوب العاصمة عمان / في محافظة الكرك / قرية المزار الجنوبي حيث وقعت معركة مؤتة ، وهي أولى المعارك الإسلامية التي وقعت خارج الجزيرة العربية على أرض الأردن ، حيث استشهد قادة مؤتة الثلاثة زيد بن الحارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحه رضي الله عنهم جميعاً ، واحداً إثر واحد في معركة مؤتة . ودفنوا في منطقة قريبة من أرض المعركة حيث انشئت بلدة المزار بعد ذلك .

وتعتبر هذه المنطقة (مؤتة) والمزار ممثلة بأضرحة الصحابة والشهداء ، مزاراً تؤمه جموع الزائرين ، وما زال العمل جارياً على تطويرها ورفعها بالمتطلبات الإسلامية ، مثل أماكن الصلاة والإقامة والاستراحة وهذا الأمر يؤدي إلى زيادة وازدهار السياحة الدينية في المنطقة وتطوير المجتمع المحلي .

المرحلة الأولى

مسجد ومقام الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه حيث تشرف بوضع حجر الأساس – المغفور له بأذن الله – الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه بتاريخ ١٥ – محرم ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٦/٦/١ م ، ويشتمل المجمع على العناصر التالية: الجامع ، ومقامي سيدنا جعفر بن أبي طالب وسيدنا زيد بن الحارثة رضي الله عنهم ومبنى السبيل والنزل والسوق التجاري وسكن الإمام وسكن المؤذن والإعمال الخارجية حيث بلغت مساحة هذه المرحلة (٧٨٠٠) م^٢ وقد تشرف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين – حفظه الله بافتتاح المجمع بتاريخ ١٤/١١/١٩٩٩ م .

وقد كان عبد الله بن رواحه رضي الله عنه شاعراً في قومه يدافع عن عشيرته ، فأصبح شاعراً للرسول صلى الله عليه وسلم ، يذب عنه الأذى إلى جانب صاحبيه حسان بن ثابت وكعب بن زهير رضي الله عنهم كذلك كان جندياً وفيماً للرسالة التي آمن بها . فقد شارك في جميع الغزوات والسرايا مع الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابن وهب يحيى ابن سعيد: (كان عبد الله بن رواحه أول خارج للغزو وآخر قافل) وكان القائد الثالث في معركة مؤتة الخالدة ، حيث استشهد رضي الله عنه .

وقد سجل له التاريخ أعظم المواقف قبل معركة مؤتة ، عندما وصل الجيش مدينة معان ، وعلم أن الروم وأعدائهم من الغساسنة يقدررون بمائتي ألف مقاتل ، ورأى الحيرة في صفوف الجيش ، يكون المسير فتردد الجيش ولكن عبد الله بن رواحه رضي الله عنه حسم الأمر بقوله (يا قوم والله إن التي تكرهون للتي جئتم تطلبون الشهادة . وما نقاتل العدو بعدد ولا عدة ، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به وما لبث أن استجاب الجيش لما قاله عبد الله بن رواحه وبعد استشهاد صاحبيه ، تسلم القيادة فهاجم العدو وظل يقاتل حتى استشهد رضي الله عنه .



عليهم أسامة بن زيد ، فطعن بعض الناس في إمارته فقال صلى الله عليه وسلم (أن تطعنوا في إمارته ، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل ، وأيم الله إن كان خليقاً للأمانة وإن كان لمن أحب الناس إلي ، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده)

استشهد رضي الله عنه في معركة مؤتة في العام الثامن الهجري ، حيث كان زيد الأمير الأول لجيش المسلمين بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اختار لها ثلاثة من رهبان الليل وفرسان النهار، فقال عندما ودع الجيش (عليكم زيد بن الحارثة، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب فعبد الله بن رواحه) حمل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتحم رماح الروم ونبالهم وسيوفهم ، ففتح باب دار السلام وجنات الخلد بجوار ربه رضوان الله عليه .



مسجد ومقام الصحابي الجليل عبد الله بن رواحه رضي الله عنه:

يقع المقام بجوار مقام سيدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في بلدة المزار الجنوبي في محافظة الكرك يشتمل المقام على الساحات المكشوفة والإعمال الخارجية . سيتم ربطه بالمرحلة الأولى بمجموعة من الحدائق والأروقة ليكون جزءاً واحداً من المجمع الكبير لمساجد ومقامات الصحابة في المزار الجنوبي

الذي أصيب فيه صاحبه الجليل أبي عبيدة عامر بن الجراح سنة (١٨) هجري .



مسجد ومقام الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه

يقع المسجد على بعد (٧٥) كم من العاصمة عمّان، في منطقة الاغوار الشمالية بعد (٣٣) كم من مجمع ابي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه، وأبو عبد الله شرحبيل بن حسنة دخل الاسلام وهو في مكة قبل الهجرة، ورحل الى الحبشة مع أهله وبعدها عاد الى المدينة، ارسله ابو بكر الصديق رضي الله عنه إبان فتح الشام وولاه ثلاثة أرباع بلاد الشام .

وقد عرف بتقواه وذكائه وشجاعته وإدارته الحكيمة الناجحة وقد شارك بهمة عالية في معركة اليرموك وفتح بيت المقدس وكان خير الولاة ويحكم بالعدل بين الرعية .

وقد روعي في تصميم المسجد الجديد، التناغم في النسب بين الفراغات والعناصر المعمارية وارتفاعها، والاصالة والعراقة في النمط المعماري الاسلامي، بحيث توسط المسجد والذي يتألف من مصلى للرجال وآخر للنساء ومجموع الأبنية المؤدية إلى بناء المقام .

تم تشكيل الفراغ الداخلي للمسجد، من قبة كبيرة محمولة على أربع أقواس، تحملها الدعامات وينسب وعناصر مستوحاة من رموز وعناصر العمارة الإسلامية، وتفضي الى المسجد أروقة تحيط بساحة سماوية تتوسطها الميضأة، وتؤدي هذه الأروقة إلى المبنى الذي يضم مرقد الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه تعلوه قبة صممت بنفس نمط قبة المسجد الرئيسية .

ويضم سكتناً للأمام بالإضافة الى مبنى الدورات الصحية والمتوضآت، والأروقة والساحات الخارجية وتبلغ مساحته الإجمالية (٢٣٩٠م^٢) .

وتوفي الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة بطاعون (عمواس) عن عمر يناهز (٦٧) عاماً في اليوم نفسه

يقع لواء دير علا في الأغوار الوسطى/ محافظة البلقاء. ويعتبر المنطقة المتوسطة ما بين الأغوار الشمالية والجنوبية و يضم بلديتان (بلدية دير علا وبلدية معدي).

وقد اخذ اللواء اسم دير علا نسبة إلى تل دير علا ، وتل دير علا في التاريخ يعتبر من المواقع الأثرية المهمة في وادي الأردن، وقد كشفت الحفريات الأثرية عن أن التل عبارة عن معبد كان قد استعمل في النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد، ودلت الكتابات على الجدران في المعبد - والتي تعود لأصل آرامي- أن الموقع عبارة عن موقع ديني ، ونتيجة لاندماج المركز الديني (معبد - دير) بالمكان المرتفع (علا) يكون الاسم المعاصر دير علا ، ودلت الحفريات أيضا على أن الموقع عبارة عن مكان ديني كان يحج إليه الكنعانيون في القرن الخامس عشر قبل الميلاد .

استحدثت مديرية قضاء دير علا عام ١٩٦٨ وتم ترفيعها إلى لواء عام ١٩٨٥ ودير علا ويضم المدن والقرى التالية : (الطوال الجنوبي، معدي، ضرار، مثلث، العارضة، داميا، الطوال الشمالي، خزما، الدباب، الرويحا، ابو الزيفان، ظهرة الرمل، البلاونه، ابو عبدة)

الاسم الجغرافي للواء دير علا بلدية دير علا الجديدة ومناطقها السبعة

هيام الملحم / بلدية دير علا

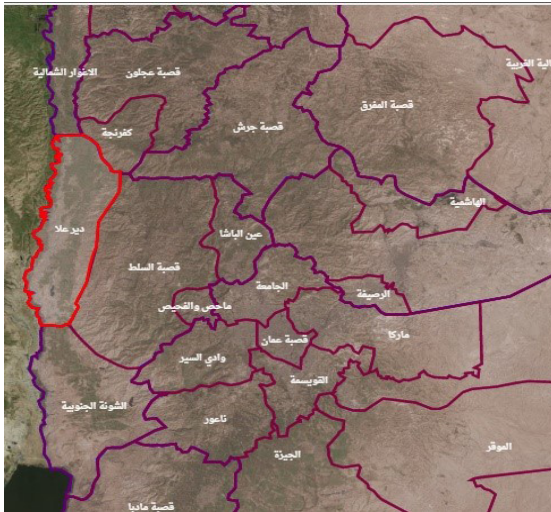
الميزات النسبية للواء ديرعلا

يشتهر اللواء بالزراعة كونه منطقة غورية ويرفد السوق المحلي والخارجي بشتى أنواع الخضروات والفاواكه مما ينعكس على الدخل القومي من خلال الصادرات للدول المجاورة .

نبذة عامة عن لواء ديرعلا /بلدية ديرعلا الجديدة

لواء ديرعلا يقع في محافظة البلقاء في الأردن. يتبع اللواء لمحافظة البلقاء التي تضم ٥ ألوية. يقدر عدد سكانه بـ ٧٣٤٧٧ نسمة حسب إحصاء ٢٠١٥ بلدية ديرعلا الجديدة تضم ٧ مناطق ضمن حدودها الإدارية وهي :

١. منطقة ديرعلا
٢. منطقة أبو عبيدة والبلالونة
٣. منطقة الطوال الشمالي
٤. منطقة الطوال الجنوبي
٥. منطقة ضرار
٦. منطقة الرويحا
٧. منطقة خزما

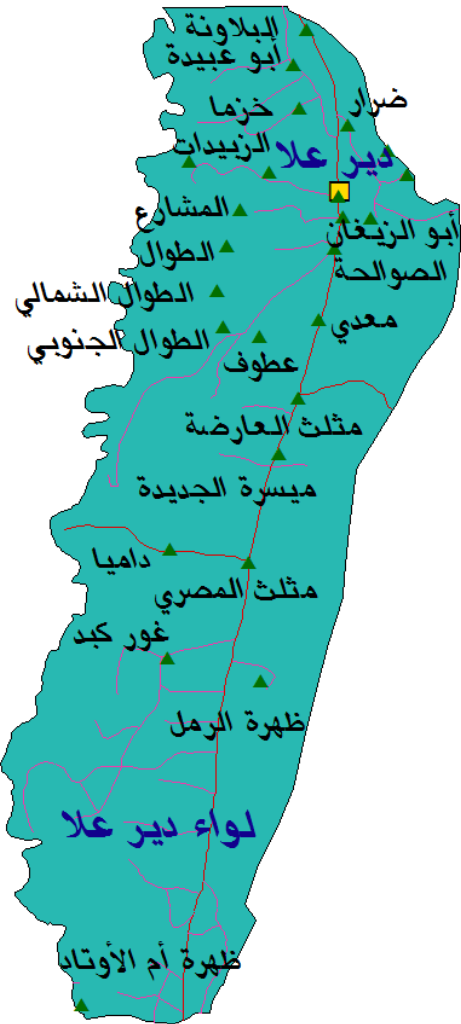


لواء ديرعلا

الموقع الجغرافي

يحد لواء ديرعلا من الشمال لواء الأغوار الشمالية/ محافظة اربد ومحافظة عجلون ، ومن الشرق لواء قصبه السلط ومحافظة جرش ، ومن الجنوب لواء الشونة الجنوبية ، ومن الغرب نهر الأردن .

خارطة اللواء



منطقة أبو عبيدة البلاونة

سميت بهذا الاسم نسبة إلى الصحابي الجليل (أبو عبيدة عامر ابن الجراح) أمين هذه الأمة، ويوجد له مقام حظي بالرعاية الملكية السامية والإعمارات الهاشمية المتتالية وتضم المناطق التالية: (البلاونة، أبو عبيدة، أم عياش).

*البلاونة: نسبة إلى عشائر بلي (البلاونة) التي تسكنها.
*أبو عبيدة: نسبة إلى الصحابي الجليل (أبو عبيدة عامر ابن الجراح) أمين هذه الأمة.

*أم عياش: نسبة إلى سيدة كانت تسكن الحي.

منطقة خزما

وسميت بهذا الاسم لوجود مغارة حفرت يدويا، كان الأهالي يخزنون القمح والحبوب والأعلاف فيها، وكان يطلق عليها اسم (الخنزة) وحرف حديثا إلى اسمها الحالي (خزما).



منطقة أبو عبيدة البلاونة

منطقة الرويحا :

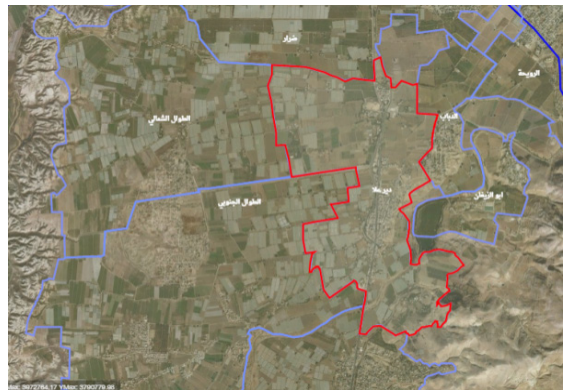
اسم قديم يعود إلى الأمير (المهداوي): لأنه كان يعيش فيها في فصل الشتاء وفي نهاية عام ٢٠٠٨ م تم استحداثها وفصلها كمنطقة مستقلة للارتقاء بالخدمات المقدمة من البلدية نظراً لاتساع المساحة

منطقة ديرعلا:

كلمة ديرعلا من أصل آرامي مكون من مقطعين : الأول (دير)؛ وهو معبد والثاني (علا)؛ وهو المكان المرتفع لوجود التل، وقد دمجت الكلمتان وأصبح الاسم المعاصر: (ديرعلا) أي (المكان المرتفع) وهي تشمل ديرعلا والدباب والصوالحة.

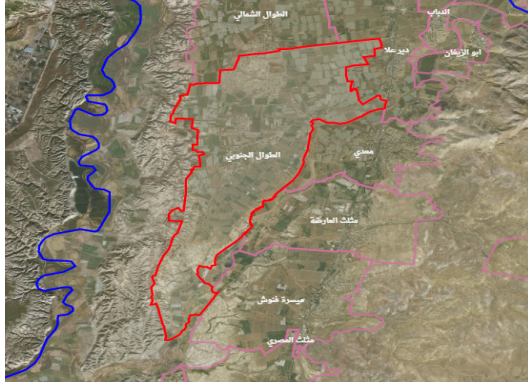
وتعد منطقة ديرعلا قلب اللواء حيث انها تعد مركز اللواء ومكان تجمع الحركة التجارية وينتشر على جانبي الشارع الرئيسي العديد من المحال التجارية ويقع فيها مجمع سفريات النقل العام ومبنى السوق الشعبي كما تعد هذه المنطقة من اهم مصادر التحصيل المالي للبلدية كما وانه من المنوي انشاء مبنى جديد لدار البلدية ومجمع تجاري في قلب المنطقة لتحسين مستوى الخدمات المقدمة ولرفد البلدية بمزيد من الدخل المادي للوصول الى تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

- الدباب: سميت بهذا الاسم لكثرة الأودية والتلال، وسميت (دبة)؛ لعلوها وكثرة الانجرافات والأخاديد وهي جمع (دبة) وهو (الدباب) في العصر الحديث.
- الصوالحة: سميت بهذا الاسم نسبة لعشيرة الصوالحة التي تقطنها.



منطقة ديرعلا

بتوزيعها وحدات سكنية إلى المواطنين وسميت بهذا الاسم لأنها أنشئت حديثاً.



الطوال الجنوبي

الطوال الجنوبي:-

أتى هذا الاسم من قبل سلطة وادي الأردن، وتم فصل منطقة (الطوال) إلى الطوال الجنوبي والطوال الشمالي؛ لتأخذ كل منها وحدة إدارية خاصة بها وتشمل منطقة الطوال الجنوبي: (الطاحونة، الاسماعيل، النعيم، الفرحات، الماية، عطوف، العيد، تل المنطح، الحمد، الديات، العجة، الملاحه) ومنطقة الطوال الجنوبي منطقة حدودية محاذية لنهر الأردن شرقاً.

- الطوال الجنوبي: وتأخذ المناطق من الناحية الجنوبية وهي ممثلة بالمناطق التالية:
- الطاحونة: نسبة إلى طاحونة القمح.
- الاسماعيل: نسبة إلى عشيرة الاسماعيل.
- النعيم: نسبة إلى عشيرة النعيم.
- الفرحات: نسبة إلى عشيرة الفرحات.
- الماية: بسبب قنوات المياه المحيطة بها سابقاً وتم إغلاقها حديثاً.
- الديات: نسبة إلى عشيرة الديات.
- العيد: نسبة إلى عشيرة العيد.
- تل المنطح: كونه تلة كبيرة تتوسط المنطقة وقمتها عالية تنطح السحاب، واطلق عليها حديثاً (تل الملك عبدالله)؛ حين حظي بزيارات ومكارم



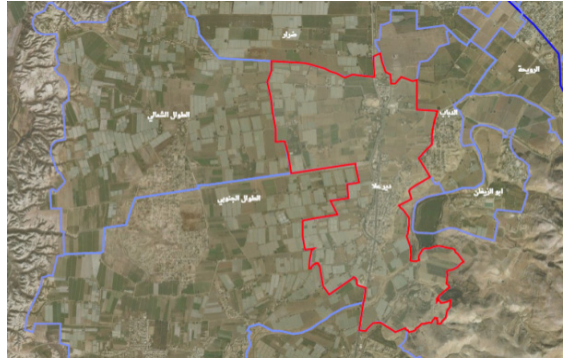
منطقة خزما

والرقعة السكانية.

منطقة ضرار :

سميت بهذا الاسم نسبة إلى الصحابي الجليل (ضرار بن الأزور) وتشمل المناطق التالية: (وادي الطاحونة، حي الضמידات، حي المجاغفة، المنشية).

- وادي الطاحونة : تم بناء الطاحونة في العصر



منطقة الرويحا

العثماني؛ حيث كانت طاحونة سكر، وكانت تعمل بمياه سيل الزرقاء حتى عام (١٨٠٠)، ومن ثم تم تحويلها إلى طاحونة قمح في عام (١٩٧٠).

- حي الضמידات: سمي نسبة للعشيرة التي تسكنه.
- حي المجاغفة: سمي نسبة للعشيرة التي تسكنه.
- المنشية: كانت ارض حكومية وقامت الدولة

خيرية وسبعة مساجد، تبلغ مساحتها الادارية ٧,٥ كم^٢ ومساحة التنظيم ٧٥٧٥٥٩,٢٥ م^٢.

وهو القسم الثاني من أطوال الذي تم الحديث عنه سابقا ويشتمل المناطق التالية :

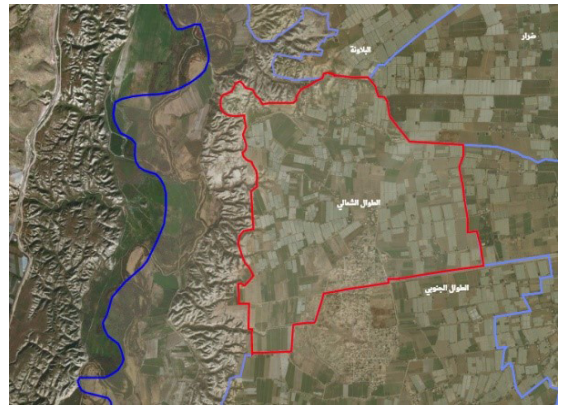
- الملاحه: وهي القسم الثاني من الملاحه الواقعة في الطوال الشمالي
- تل الربيع: نسبة إلى عشيرة الربيع
- المشاهرة: نسبة إلى عشيرة المشاهرة
- العلاوي: نسبة إلى عشيرة العلاوي
- النجاروة: نسبة إلى عشيرة النجاروة
- المرازقة: نسبة إلى عشيرة المرازقة
- المحسن: نسبة إلى عشيرة المحسن
- الهزاع: نسبة إلى عشيرة الهزاع

جدول يبين التجمع السكاني بلدية ديرعلا الجديدة

التجمع	ذكور	إناث	المجموع	الأسر
ديرعلا	٥٨٨١	٤٥١٦	١٠٣٩٧	١٩٥٠
أبو عبيدة والبلالونة	٤٤٧٩	٢٩٥١	٧٤٣٠	١٤٦٨
الطوال الشمالي	٢٢٧٥	١٧٠٦	٣٩٨١	٧٥٠
الطوال الجنوبي	٦٨٥٩	٥٨٠٢	١٢٦٦١	٢٤٤٥
ضرار	٦٥١٠	٤٩٩٦	١١٥٠٦	٢١١١
الرويحة	١٨٣٦	١٦٩٤	٣٥٣٠	٧١٦
خزمة	٧٨٩	٧٥٦	١٥٤٥	٣٢١

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم.

- الحمد: نسبة إلى عشيرة الحمد.
- ام حماد: هي منطقة في غالبيتها ارض حماد؛ أي لا تزرع بل تترك لتنمو فيها الأعشاب لرعاية الأغنام والمواشي.
- العجة: وهي منطقة كتار عندما تهب الرياح يصدر فيها غبار كثيف سميت باللغة المحلية عجة (غبار).
- الملاحه: نسبة للملوحه المنطقة؛ حيث كانت مصدراً لملح الطعام قديماً.



الطوال الشمالي

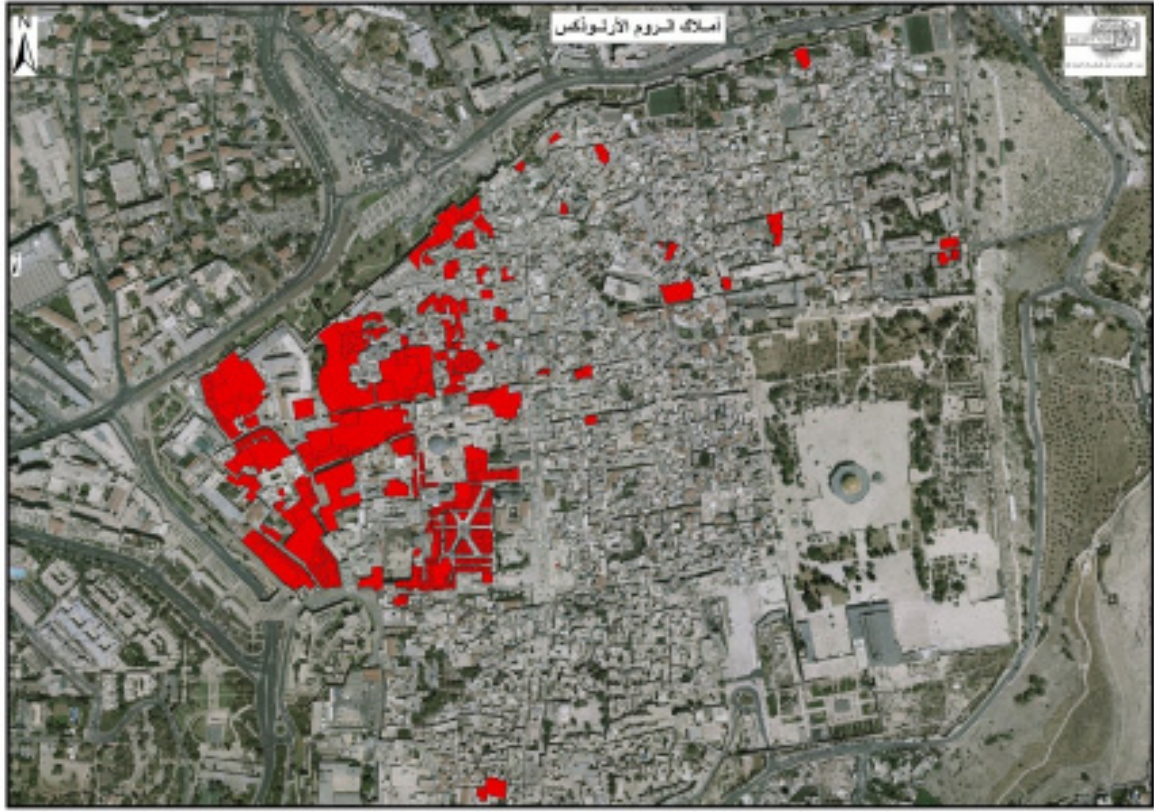
الطوال الشمالي:-

اتي هذا الاسم من قبل سلطة وادي الأردن؛ وتشمل (القسم الثاني من الملاحه، تل الربيع، المشاهرة، العلاوي، النجاروة، المرازقة، المحسن، الهزاع) و تتبع منطقة الطوال الشمالي الى بلدية ديرعلا الجديدة وتقع غرب ديرعلا المركز وتبعد عن ديرعلا ٤ كم وموازية لنهر الاردن غربا حيث حدودها الغربية . عدد سكانها حوالي ستة الاف نسمة موزعين على تسعة عشر حيا، ويعمل الغالبية العظمى في الزراعة ونسبة متدنية بالوظائف الحكومية ومهن اخرى. خدمات الكهرباء ومياه الشرب متوفرة بالمنطقة كما يوجد فيها اربع مدارس ومركز صحي اولي وجمعية



سياسة الخطوة خطوة باقتلاع الفلسطينيين من بيوتهم والاستيلاء عليها. فكان سقوط بيت هنا أو هناك يتبعه احتفالاً كبيراً ورفع الأعلام . ثم بدأت سياسة شارون بالامتداد نحو الحي الإسلامي، وتبعه الاستيلاء على بيوت الحي المسيحي والذي كان بدايته عام ١٩٩١ بالاستيلاء على فندق مار يوحنا، والذي تبعه الاستيلاء على بيوت أخرى في نفس الحي (طريق الحبشة) (طريق التراسنطه) ضمن مخطط مرسوم للجمعيات الاستيطانية بإقامة ممرات آمنه وتنفيذاً لمشروع كبير وهو إحداث تغيير جغرافي وديموغرافي للصالح اليهودي بالبلدة القديمة وتنفيذاً لمشروع القدس عام ٢٠٢٠ والذي يقضي بالتخلص من السكان الفلسطينيين وترحيلهم وكما قال بنيامين نتنياهو(عندما يوشك وجود الأقلية العربية إلى التحول من مشكلة ديموغرافية الى خطر ديموغرافي، فإن الدولة اليهودية ستتحرك بسرعة وبلا رحمة) (١).

تعتبر البلدة القديمة والتي تضم داخلها أقدس المقدسات للديانات الثلاث، من أهم المناطق في العالم حساسية ، ونتيجة لهذه الأهمية تم الإعلان عنها كمنطقة أثرية محمية عالمياً. ووضعت في قائمة التراث الحضاري الذي يجب حمايته. وقد جاءت الأهمية الكبرى لهذه المنطقة، كونها تحمل بصمات التاريخ الأثري، والفكري، والحضاري، فهنا نرى الآثار البيزنطية، والإسلامية، حتى العثمانية مروراً بالصليبية، والمملوكية، والفاطمية والأموية . ونظراً لهذه الأهمية وضعت المدينة في دائرة الهدف بعد احتلالها، فكان الاستيلاء على البيوت والمنازل وهدم حارة الشرف والمغاربة ضمن سياسة وضع بصمات يهودية بالمكان، في أحداث تغيير للمشاهد المكاني. فكان عامل الهدم الذي طال الآثار الإسلامية في منطقة باب المغاربة المرحلة الأولى في عملية الاستيطان داخل البلدة القديمة والتي بدأت مباشرة في ١٠/٦/١٩٦٧ وتتالت عمليات الاستيلاء على البيوت والمنازل باستخدام القوانين المختلفة لتنفيذ



مباشرةً وجزءاً من حي السريان، وحي الشرف. وتشكل هذه المساحة حوالي ٢٠٪ من مساحة البلدة القديمة من القدس. وفي بداية الثمانينات بدأت سلطات الاحتلال بهجمة عنيفة داخل الأحياء العربية مستغلة مجموعة من القوانين من اجل السيطرة على الأبنية والأحياء والبيوت تحقيقاً لهدف كبير هو تهويد البلدة القديمة. وبدأ التركيز على شراء الاملاك وخاصةً بعد عمليات مسح كبيرة قامت بها الدولة أتجاه ملكيات الوقفية أو الاملاك الخاصة. ونتيجة للمسح الذي قامت به دائرة الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية فقد تبين لنا بأن الكنائس المسيحية تملك ٢٢,٨٪ وتشتمل هذه الملكيات على ٩٢٠ قطعه تعود جميعها للكنائس دون الاملاك الخاصة للمسيحيين وتتوزع هذه الاملاك حسب التصنيف الى ٥٢٤ قطعه (بناية) وهي تشكل ٥٦,٢٪

بدأ الاستيطان بالبلدة القديمة ، مباشرةً بعد حرب عام ١٩٦٧، عندما بدأت الجرافات الإسرائيلية بهدم حارة المغاربة ومصادرة ١١٦ دونماً من الأحياء العربية داخل البلدة القديمة، مستغلة قانون المصادرة للمصلحة العامة الصادر عام ١٩٤٣ حيث أعلن في ١٤/٤/١٩٦٨ وبموجب القرار رقم ت ب/أ/٣٢٢/١٠٨٨ والصادر بالجريدة الرسمية رقم ١٤٤٣ مصادرة المساحة المعلنة وكان قائماً على هذه المساحة المصادرة ٥٩٥ بناية تضم ١٠٤٨ دكاناً ومتجراً وخمسة جوامع و٤ مدارس وسوقاً عربية تاريخية (٢). وشارع تجاري هو جزء من شارع باب السلسلة ويقع على طول هذا الشارع عدد من العمارات التاريخية يعود بناءها إلى العصر المملوكي. وكان يعيش في هذه المنطقة نحو ٦ آلاف عربي في ثلاثة أحياء هي حي المغاربة الذي دمر كلياً بعد الحرب

(٢) قرار المصادرة عام ١٩٦٨.

إننا ننظر الى هذا الموضوع بالكثير من الخوف والقلق على مصيرنا كشعب واحد، يقبع تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي الغاشم والذي يحاول بكل الطرق ترحيلنا وتهجيرنا عن وطننا، وطن الجميع بجميع مكوناته وطوائفه.



تعود ملكيتها للكنيسة الارثوذكسية، يلها دير الارمن ١٦,٩٪ ودير اللاتين ١٢,٩٪. وتتوزع املاك الكنيسة الارثوذكسية في جميع أنحاء البلدة القديمة وتتركز في باب الخليل، وباب الجديد، باب العمود، وباب الساهرة، وباب الاسباط. مما لفت إنتباه السلطات الاسرائيلية لهذا الامر، ومما أدى الى إستغلال النفوس الضعيفة في البطيركية لعقد صفقات سواء الظاهر منها او الخفي، ومنها الصفقة الاخيرة في باب الخليل وباب الساهرة (المعظمية) مما يعني تنفيذ مجموعة من المشاريع التمهيدية في البلدة القديمة التي تعتبر درة العالم. كما أن السيطرة على منطقة باب حطة (باب الساهرة) يعني السيطرة على أجزاء من الحي الاسلامي وهو ما تم ملاحظته مؤخراً في شهر ٢٠١٧/٧ (إنتفاضة الاقصى) عندما حاولت السلطات الاسرائيلية السيطرة على مفاتيح باب حطة وإغلاقه وهذا ارتبط أيضاً بالسيطرة على مبنى في منطقة الشيخ ربحان (مكون من طابقين) يعود الى الكنيسة الارثوذكسية تحت مسمى (بيت هتسيلم) (بيت هشالوم).

أما فيما يتعلق في القدس الغربية فإن الكنيسة تملك ٣٣٪ من الأملاك باعتبارها الكنيسة الاقدم في البلاد، وبيع أملاكها يعني حسم وضعية القدس الغربية للصالح الاسرائيلي في مرحلة من أدق المراحل الوطنية التي يخوضها الشعب الفلسطيني مع الاحتلال بإعتبار أن القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، وما تسرب من أخبار من بيع الاملاك المعروف منها والغير معروف سبب قلق كبير للجانب الفلسطيني وخاصة وأن هذه الاملاك تقع في أفضل المناطق وأغلاها وأكثرها حساسية (الطالبية) غرب البلدة القديمة والملاصقة للاسوار.

المعاجم الجغرافية

إبراهيم عبدالله عبيد

تُعتبر الجغرافيا بصورة عامة، وعلم الأسماء بصورة خاصة من أهم العلوم البشرية التي لا يمكن للشخص إغفالها أو التغاضي عنها، بدءاً من اسمه الشخصي وانتهاءً بالأسماء الكونية أو أسماء الأمور الملموسة والمادية والمحسوسة، أو الأسماء المعنوية غير الملموسة بمختلف أصنافها وأنواعها. ولكي يتم توثيق ذلك بالصورة المناسبة ويتم توحيد هذه الأسماء لتسهيل الاستخدام وتسهيل تقديم المعلومة المناسبة والموثوقة للمختصين والمهتمين، تم وضع المعاجم الجغرافية المختلفة، فمنها المعاجم الجغرافية العامة ومنها المعاجم المختصة بقسم أو جزء من أقسام علم الجغرافيا.

المعاجم الجغرافية

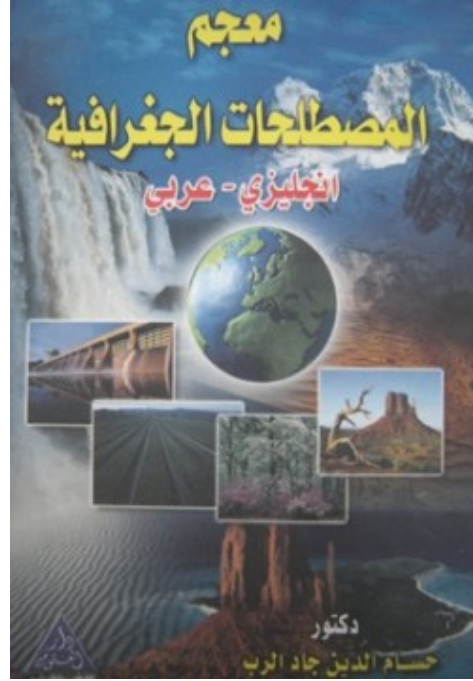
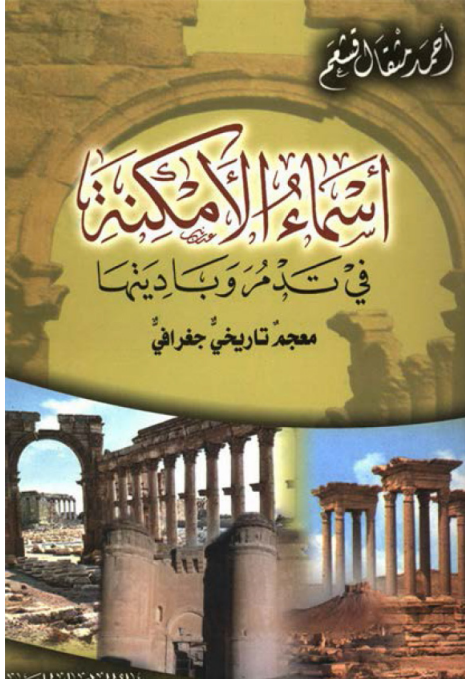
Geographical Gazetteers:

وتعريف (gazetteer) أو القاموس: هو قاموس أو موسوعة تضم قائمة بأسماء الأماكن مرتبة ترتيباً هجائياً (ألفبائياً) شاملة الأقسام السياسية والمعالم الطبيعية..الخ، مع إعطاء بعض المعلومات عن كل معلّم، وخير مثال عليها القواميس (الدليل أو فهرس) أسماء الشوارع في منطقة ما أو أسماء الأماكن..الخ.

ترتيب المعاجم الجغرافية :

تخضع المعاجم الجغرافية في جلّها إلى الترتيب الألفبائي أو الترتيب الهجائي أو الترتيب الأبجدي لاسم المعلّم الطبيعي أو المعلّم الجغرافي، ويكون الترتيب بالحرف الأول للاسم الرئيسي للمعلّم (وفي المعاجم العربية بعد إهمال أَل التعريف) أو بالاسم

الأول ثم بالاسم الثاني أو الثالث إذا كان الاسم مركباً، وإذا وُجدَ اختلافات في الاسم يتم إيراد جميع الأسماء بوضعها في مكانها حسب ترتيب الحروف، مع إمكانية وضع الاسم الأصلي أو الرديف أو البديل..الخ بعد الاسم مباشرة بوضع علامات الأقواس أو أن يوضع ذلك في خانة الملاحظات أو وضع رمز بجانب الاسم والإشارة إليه في الهوامش أو غيرها من الطرق المناسبة. كما يجب الأخذ بعين الاعتبار وضع جميع الأسماء للمعلّم. ويدخل ضمن ترتيب المعجم، ترتيب الاسم الخاص ثم الاسم العام فإذا أردنا أن نكتب (جبل عمّان) فإننا نكتب عمّان، جبل. وفي حال تكرار الاسم وفي نفس الحروف والترتيب للأحرف (وباختلاف الحركات مثلاً) فيتم الترتيب حسب الترتيب الهجائي للوحدة الإدارية التابعة، فنبداً بالوحدة الإدارية الأصغر فالأكبر فالأكبر، وإذا كان هناك أكثر من معلّم يحمل نفس الاسم



- المتن : وهو الذي يضم المعلومات الأساسية لمادة المعجم .
- المراجع والملاحق والفهارس المرفقة والاختصارات والمصطلحات والخاتمة وغيرها .
- وسوف يتم التركيز هنا على المتن، حيث صلب الموضوع وأساس المعجم وجوهره .

تختلف المعاجم باختلاف الهدف من إعدادها والجهة أو الفئة المُستهدفة، وكذلك حجم المعلومات ونوعها والجهة التي أصدرتها، وعلى هذا الأساس فإنّ البنود اللاحقة ربما تتواجد جميعها أو جزء منها في المعجم الواحد، وليس بالضرورة تواجد جميعها، إلاّ أنّ هناك معلومات أساسية لا بدّ من وجودها على اختلاف أنواع المعاجم، ومن أهم هذه البنود :

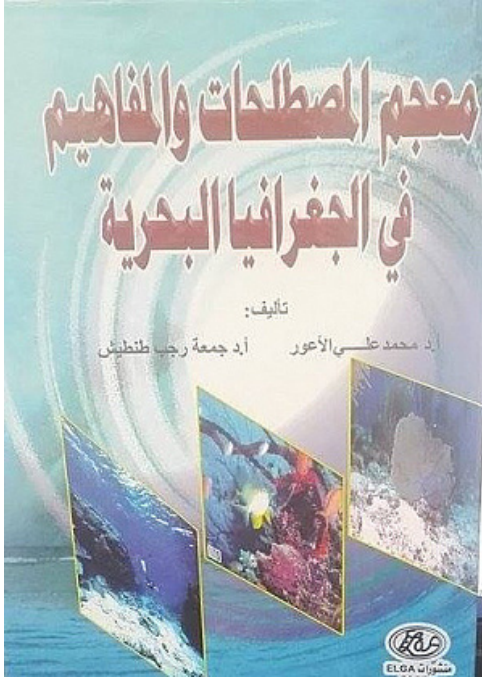
١. اسم المَعْلَم :

واسم المعلم هو البند الأساسي في المعجم وبدونه يصبح المعجم بلا فائدة تُذكر، ويكون الاسم باللغة

في نفس الوحدة الإدارية فيتم الترتيب وفق الأهم . كما لا يجب أن يغيب عن البال إضافة الاسم باللغة الأجنبية الذي يشتهر فيه المعلم إذا وُرد . وتجدر الإشارة إلى ضرورة وضع الرديف للكلمة أو النظير أو المعاني في نفس اللغة أو في لغات أخرى، وبيان اشتقاق الكلمة واستعمالاتها أو معانيها المتعددة أو تاريخا أو لفظها وتطبيقاتها المختلفة، مع إيراد معلومات أخرى إن لزم الأمر كالإحداثيات (بأنواعها) والارتفاع عن سطح البحر ونوع المعلم وموقعه .. الخ .

كما يمكن أن يضم المعجم خرائط أو صور أو أشكال أو رسوم أو جداول توضيحية . وبصورة عامة يمكن أن نضع بعض البنود التي يجب أن يحتويها المعجم منها :

- المعلومات الأساسية عن المعجم كالاسم والمؤلف والناشر وسنة النشر ومكان النشر، والمقدمة العامة والمقدمة الإيضاحية لإرشادات الاستخدام .



٢. الإحداثيات:

وتختلف أنواع الإحداثيات باختلاف الدول والأنظمة المستخدمة في تلك الدول، وحتى تعم الفائدة المرجوة من المعجم وعلى المستوى العالمي فيجب وضع الإحداثيات الجغرافية للموقع حيث أنها إحداثيات عالمية يعرفها الجميع ويعرف استخدامها ومدلولاتها بدون جهد أو عناء، وهنا تختلف التقسيمات التي يضعها مُعدّ المعجم وذلك حسب الدقة المطلوبة ولكن على الأقل يجب أن تشمل الإحداثيات على الدرجة والدقيقة ولزيادة الدقة أكثر تستعمل الثانية، كما يمكن إضافة إحداثيات محلية أو عدة إحداثيات (بدقة متفاوتة).

أما عملية تحديد الإحداثيات فتختلف حسب طبيعة المعجم وحجمه ومساحته وامتداده أو نمطه، ففي المناطق ذات المساحة الكبيرة كالبحار أو القارات أو الدول أو الجزر.. الخ فيتم تحديد الإحداثيات بعلامة (بين أو من إلى)، كأن نُحدد موقع دولة فنقول تقع بين (٢٠ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٠ ثانية - ٦٦ درجة

الأصلية للمعجم أو بأي لغة من اللغات التي يريدها واضع المعجم، وفي جميع الأحوال يجب أن يُعطي الاسم الصورة الأساسية للاسم الفعلي والحقيقي المقصود، ويمكن أن توضع الأسماء بلغة واحدة أو عدة لغات، كما يجب أن توضع الأسماء الأخرى الرديفة لاسم المعلم وتوضع هذه ضمن ترتيبها الهجائي أو كما ذكرنا سابقاً.

١. نوع المعلم:

ويقصد به تحديد نوعية المعلم المذكور سواء كان من الناحية الطبيعية أو غيرها مثل واد، جبل، هضبة، نهر، مدينة، قرية، خربة، بحر، بحيرة، سدّ، شارع، طريق، سكة حديد، قلعة.. الخ، وهذه أيضاً يمكن أو توضع بلغة المعجم أو بعدة لغات شريطة أن تكون لغة المعجم أحدها، كما أنها يمكن أن توضع بشكل مختصرات (M: جبل.. الخ) أو بشكل رسوم أو أي شكل من الأشكال المناسبة شريطة إيضاح ذلك مسبقاً.

و ٢٠ دقيقة و ٤٢ ثانية شمال خط الاستواء) ويمكن أن نضع الدقيقة أو الثانية أو نحذفها حسب الدقة المطلوبة، أما الأنهار وطرق المواصلات المختلفة وما شابهها، فيختلف الاجتهاد في وضع الإحداثيات الخاصة بها فالبعض يلجأ إلى وضع الإحداثيات عند البداية لها أو عند النهاية (كالمصب للنهر)، أو عند أول حرف من الاسم الموجود على الخريطة أو غير ذلك وفي جميع الأحوال يجب إيضاح ذلك مسبقاً والتقيّد بالنمط المستخدم لجميع المعالم المرصودة والمستهدفة .

أما بقية المعالم غير الخطية فيمكن وضع الإحداثيات لمنصف المعلم، ولكن كما ذكرنا سابقاً فلا بدّ من توضيح ذلك والتقيّد التام به في كل المعجم .

٣. موقع المعلم :

ضرورة وضع موقع المعلم بالنسبة لمركز أساسي له، ويختلف ذلك من معجم لآخر حسب الهدف والغرض منه، فقد يُذكر موقع المعلم بالنسبة للقارات (كأن نقول صويلح :قارة آسيا)، أو بالنسبة للدولة (كأن نقول صويلح :الأردن)، أو على مستوى المحافظة (كأن نقول صويلح : محافظة العاصمة)، أو على مستوى اللواء (كأن نقول صويلح: أمانة عمّان الكبرى) ..وهكذا لبقية التفاصيل الإدارية والتقسيمات العالمية . وفي حال وجود معالم خطية تتعدى امتدادها الوحدة الإدارية أو التقسيم الإداري وتستمر في أكثر من وحدة واحدة (مثل الأنهار، الأودية، طرق المواصلات، البحيرات المشتركة، ففي هذه الحالة لا توضع التبعية الإدارية، وما قيل عن التقسيمات الإدارية المحلية يُقال عن المشترك بين الدول مثل نهر الفرات الذي يجري في أراضي تركيا وسوريا والعراق، فلا يجب أن نتبعه إلى أي منها إذا كنا نتحدث على مستوى قارة آسيا أو على مستوى

العالم .وكذلك الحال في نهر الزرقاء في الأردن فهو يقطع عدة محافظات من محافظات المملكة فلا يجوز أن نتبعه لمحافظة دون غيرها.

كما يدخل في هذا المجال تحديد الاتجاهات الخاصة بالمعلم بالنسبة لنقطة ما (كالمركز الإداري ..الخ) وهنا تدخل الجهات المختلفة (شمال، جنوب، شرق، غرب) كما تدخل التقسيمات الأصغر للاتجاه كأن نقول شمال غرب أو شمال الشمال الغربي ..الخ)، وفي هذه الحالة لا بدّ من تحديد المركز المنسوب إليه وتوضيحه مسبقاً .

وكذلك يمكن أن يكون تعيين الاتجاه بالنسبة للعالم أو القارة أو الدولة أو المقاطعة أو الإقليم (كأن نقول شمال أوروبا، أو نقول شمال الاردن، أو نقول شمال مقاطعة ويلز ..الخ) .

٤. الارتفاع :

ونقصد به الارتفاع عن مستوى سطح البحر (سلباً أو إيجاباً)، فهنا نذكر أعلى نقطة ارتفاع للمعلم الإيجابي أو أخفض نقطة للمعلم السلبي . وقد تكون وحدة القياس بالمتر أو القدم..الخ من القياسات شريطة توضيح ذلك .

معلومات أخرى :

- أعداد السكان (أو أي نوع من المعلومات السكانية) للمراكز العمرانية (لسنة واحدة أو أكثر) .
- السعة أو المساحة للمسطحات أو المعالم (كالسدود، البحيرات ..الخ)، مساحة البلدة أو المدينة ..الخ أو أي معلومات مساحية أو كمية أو عددية .
- موقع المعلم في الخرائط والمخططات التوضيحية المرفقة أو المرجعية (A-Z مع الأرقام) .

- معلومات عن المناخ والطقس .
- معلومات عن التوقيت المحلي .
- ربط معلومات المعلم بالمعالم المجاورة، كأن يُعطى في الجدول ارتباط اسم المعلم بأقرب تجمعات سكانية أو بالمعالم المجاورة والتي تقع بالقرب منه .

المراجع

- معجم الوسيط .
- معجم لسان العرب .
- معجم المحيط .
- معجم محيط المحيط .
- معجم الغني .
- معجم أسماء المواقع الجغرافية في فلسطين: قسطنطين نقولا ابو حمود، إصدار جمعية الدراسات العربية – القدس – ١٩٨٤، الطبعة الأولى .
- Jordan ; official standard names –
- approved by the United States Board on Geographic Names . prepared in the geographic names division , u.s. army topographic command. Washington ,d.c. ;june ١٩٧١
- www.world.gazetteer.com

وبصورة عامة نقول، إنّ المعاجم أو القواميس الجغرافية (gazetteer) تختلف في حجم معلوماتها تبعاً للمنطقة التي تُغطّيها وللجهة المُستهدفة، فالمعجم الذي يكون على المستوى العالمي في معلوماته يختلف عن المعجم الذي يُعالج قارة ما وهذا يختلف عن الذي يعالج دولة وهذا يختلف عن الذي يُعالج محافظة أو ولاية وهكذا. كما أن المعجم يختلف باختلاف الموضوع الذي يُعالجه، فالمعجم الذي يُعالج أسماء المعالم الطبغرافية في العالم يختلف عن المعجم الذي يُعالج المدن التي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة على المستوى العالمي ..الخ .

الملاحق

- الملاحق هي جزء أساسي وهام من جسم المعاجم الجغرافية فهي تعمل على تكميل ما ورد في المتن من معلومات، ومن أهم ما يمكن أن تتضمنه الملاحق :
- ملحق التقسيمات الإدارية، إذا كان الموضوع يعالج على مستوى الدولة أو جزء منها .
 - ملحق الخرائط الملحقة ومن ضمنها خرائط تحديد الموقع .
 - ملحق بالاختصارات الواردة .
 - ملحق بالمصطلحات الواردة .
 - ملاحق بأسلوب الرومنة (إذا كان يحوي لغة أو لغات غير الرومانية وكان المعجم متعدد اللغات).
 - ملحق بأسلوب الترتيب .

الأسماء الجغرافية الأردنية مفاهيم ودلالات

د. عبد الحميد علي الفلاح المناصير

مطابقة لموقع هذه البلدة، إذ إنها تقع حالياً على يسار الطريق بين ذيبان والطريق الصحراوية، بعد خمسة كيلو مترات شرق ذيبان وقد بنيت قديماً على حدود الصحراء لمراقبة تحركات العدو القادم من الصحراء شرقاً (٢). وهذا يعني أنها كانت مشرفة مرتفعة.

وقيل في تحول اسمها إلى أم الرصاص: " إن الوليد بن عبد الملك احتاج إلى رصاص حين بنى مسجد دمشق، فقيل له: إن بالأردن منارة فيها رصاص فبعث إليها (٣)"

وقيل : إن هذه المنارة كانت برجاً للناسك سمعان العمودي، ويبلغ ارتفاعه حوالي خمسة عشر متراً، استخدمه الرهبان قديماً طلباً للعزلة.

ويذكر الدكتور محمد حتاملة أن " أم الرصاص مدينة قديمة، تعود آثارها إلى الأنباط والرومان والبيزنطيين... وأنها كانت مزدهرة أيام الأنباط، واكتشفت فيها نقوش وكتابات نبطية يرجع تاريخها إلى عام ٣٩م، كما اكتشفت فيها كنائس وأديرة يرجع تاريخها إلى القرنين الرابع والخامس الميلاديين.

ذكرنا في مقالة سابقة عدداً من المدن والقرى الأردنية، وبيننا دلالات أسمائها وحسب تسمياتها، وبعض المعاني المهمة لها ونذكر في هذه المقالة عدداً آخر منها وهي:

أم الرصاص

ذكرنا في مقال سابق أن بعض الأسماء الجغرافية جاء من طبيعة منطقتها وبيئتها، وأحياناً من بعض المعالم المشهورة فيها، وقد يتبدل الاسم اعتماداً على ذلك، فأم الرصاص كانت تعرف باسم (ميفعة) بفتح أوله، وبالفاء المفتوحة بعدها عين مهملة (أي غير منقوطة) وهي مؤنث ميفع، وقال ابن منظور : واليافع مع المشرف من الأرض والجبل وقيل : هو قطعة منهما فيها غلظ قال القطامي:

وأصبح سيل ذلك قد ترقى

إلى من مكان منزله يفاعا

وقيل : هو التل المشرف، وقيل ما ارتفع من الأرض.... والميفع : المكان المشرف.... واليافع ما أشرف من الرمل.....وجبال يفاعات: مشرفات. وكل شيء مرتفع فهو يفاع، وقيل : كل مرتفع يافع.... واليافاعات من الأمر ما علا وغلب منها (١). وجاءت هذه التسمية

١. ابن منظور، لسان العرب، ٤١٤/٨-٤١٥، ط، صادر، بيروت (د.ت)

٢. موسوعة الديار الإسلامية، محمد حتاملة، ١٧٩، ١٤٣١/١ هـ/٢٠١٠م، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان.

٣. موسوعة الديار الإسلامية ١٨٠/١.

بالعربية معان كثيرة، منها: السراب، وهو ما يشاهد في النهار من اشتداد الحر وكأنه ماء، كما ورد في قوله تعالى: (الذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء).

ومن موقعها في البادية الشمالية الغربية للمملكة الأردنية الهاشمية، وتاريخها القديم، يمكن تأكيد ما ذهب إليه الدكتور الحتاملة في سبب تسميتها بأمر السرب، فموقعها في البادية يدل على أنه يكثر فيها السراب في النهار، ومن تاريخها فقد كانت ازدهرت المنطقة والمناطق المجاورة لها بعد أن احتل الامبراطور تراجان مملكة الأنباط وألحقها بإمبراطورية. فقد بنيت فيها البيوت المميزة، وأقيمت فيها البرك المائية، والأعمدة المنحوتة، والكنائس، وأشيد فيها ثلاث كنائس في عصر البيزنطيين، أهمها كنيسة سيرجيوس وباخوس سنة ٤٨٩م. واستوطنها الأمويون، وأضافوا إليها الكثير في المجال المعماري. ومعظم سكانها من عشائر العيسى، ويتألفون من: السويلم والعلي والحويطة والحريز (٦).

أم القطين



صور جوية لمنطقة أم السرب و آثارها سنة ٢٠٠٦

وقد بلغ عددها أربع عشرة كنيسة... وجميعها ذات أرضيات فسيفسائية متقنة وملونة وعلما رسوم مختلفة... ونظراً لقيمتها التاريخية فقد قامت المنظمة العربية للثقافة والعلوم بإدراجها ضمن مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة. (٤)

أم السرب



كنيسة القديس بولس (أم الرصاص)

ذكرنا أن الاسم يأتي أحياناً مما اشتهر فيه المكان مناخاً أو تجمعاً أو اقتصاداً، ومن ذلك أم السرب، وهي قرية من قرى المفرق تضم عدداً من المواقع الأثرية التي تعود إلى العصور النبطية والرومانية والبيزنطية والإسلامية، لا سيما عهد الأمويين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين.

وقيل في سبب تسميتها بهذا الاسم أقوالاً كثيرة، منها ما قاله الدكتور محمد حتاملة: "فقد تكون سميت بذلك لكثرة سروب الخيل والقوافل فيها قديماً، أو لكثرة ما فيها من سراب يتراءى في الصيف بسبب طبيعتها الصحراوية" (٥)

ويذكر رجال في كتاب المشترك السامي أن كلمة السرب في اللغات السامية تعني المكان الجاف والحر، وفي العبرية شرف بالفتح: حر شديد سراب، وبالآرامية شرف (سرب) بالفتح فالكسر: حر، ولها

٤. موسوعة الديار الإسلامية ١/١٨٠.

٥. موسوعة الديار الأردنية، ١/١٨٨.

٦. المرجع نفسه، ١/١٨٩.



ومهما كان سبب التسمية فهي قرية قديمة تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة المفرق، وتبعد عنها خمسة وخمسين كيلو متراً، وتبعد عن طريق المفرق بغداد اثني عشر كيلو متراً، وتمر بها طريق مرصوفة بالحجارة تصل بين الأزرق وبصرى الشام، ويرى أحد الباحثين أن هذه الطريق تمثل جزءاً من طريق نبطية قديمة كانت تستخدم للعربات والجمال التي تنقل الملح من الأزرق، وتعرف بطريق الملح (٩).

ويقول الدكتور محمد عدنان البخيت: "ويبدو من الشواهد الباقية أن أم القطين كانت وفيرة المياه منذ أقدم الأزمنة، يدل على ذلك وجود بركتين رومانيتين، وعدد من الآبار فيها، كما أن فيها عدداً كبيراً من المساكن القديمة والأبراج، وقد نهبت حجارتها بعض القرى السورية القريبة خلال الفترة ١٩٢٥ - ١٩٣٠. كما أن بعض سكانها استخدموا حجارتها القديمة لبناء مساكن حديثة" (١٠).

بصيرا

بلدة من بلدان محافظة الطفيلة. وهي تلفظ بألف في آخرها (بصيرا) أو بتاء مربوطة (بصيرة) ومن معاني هاتين النقطتين: الترس أو ما استطال منه (١١)، ولعل اسمها أخذ من طبيعتها الجغرافية، إذ إنها تقع على جبل يمتد عالياً من الشرق إلى الغرب، وتحيط به حواف من جميع الجهات عالية وعميقة عدا جهة الشرق، التي ترتبط بمدخل ضيق العنق يربطها

وقد يطلق اسم المكان استناداً إلى الخدمة التي يؤديها للمسافرين أو الساكنين أو لحادثة وقعت فيه، أو لمناسبة جرت فيه، أو نسبة لاسم مشهور استقر فيه، ومن ذلك أم القطين، فإذا لفظت بفتح القاف وكسر الطاء كانت تعني المكان المأهول أو المسكون أو دار الإقامة، وهي بمعنى قاطن، وجمعه قاطنون بالعربية، فيقولون: قطين الدار: أهلها أي قاطنوها. وفي العبرية والآرامية تعني: الصغير أو القليل أو الضئيل أو النحيف، والأتياع والحشم.

وفي سبب تسمية هذا المكان رويت روايات عدة منها، كما يقول بعض أهالي القرية: أن التجار كانوا يرتادون القرية، وسقط منهم حمل من التين، وجاء بعده بزمن تجار آخرون فوجدوه قد جف، أي صار قطيناً، وعندما سئلوا: من أين جئتم؟ قالوا من أم القطين، والتصقت الكلمة بمرور الزمن بالمكان فصار يسمى أم القطين" (٧).

وقيل: إن كلمة القطين هي مثنى لكلمة قطّ، ويتناقل أهلها حكاية أنه كان في هذه القرية عندما كانت برية قطان بريان فسمي هذا المكان نسبة إليهما. ولأم القطين أسماء أخرى، منها الضبيعية، إذ إنها كانت منطقة غابات تسكنها الضباع، ومنها (جفنة) وهي امرأة لأحد أمراء الغساسنة، وسميت القرية نسبة لها. ويقول العدوان - ويوافقه على ذلك الحتملة - "والراجح في أم القطين أنها سميت بذلك نسبة للتين المجفف، مع أن التين لا ينمو فيها، غير أنها كانت مركزاً للقوافل التجارية، ومحطة لراحة القوافل، وربما كان بعضهم ينقل التين، ولكي لا يفسد كانوا يجففونه ويخزنونه، فسميت أم القطين بذلك" (٨).

٧. العدوان، بوح القرى، ٩ وموسوعة الديار الأردنية، ١/١٩٨.

٨. المرجعان السابقان: الأول ص ٩، والثاني ١/١٩٩.

٩. البخيت، دراسات في تاريخ بلاد الشام (الأردن ص ٢٥٨، العدوان، بوح القرى، ص ١٠، موسوعة الديار الأردنية ١/١٩٩.

١٠. العدوان، بوح القرى، ص ١٠-١١.

١١. ابن منظور، لسان العرب، ٤/٦٧، دار صادر، بيروت (د.ت).

ببقية جبال الطفيلة (١٢).

وربما سميت بذلك لموقعها الحصين بالجبال، فهي موقع طبيعي محمي بالجبال من حولها، وزاد في منعتها وتحصينها أن لها مدخلاً ومخرجاً واحداً (١٣). وهي بلدة لها تاريخ قديم يعود إلى العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي الأول (١٥٥٠ - ١٠٠٠ ق.م)، وكانت عاصمة مملكة أدوم، ودانت بعد الأدوميين للأنباط ثم الرومان حيث خضعت للغساسنة، وكانت فعلة أحد رجالاتها وهو شرحبيل بن عمرو الغساني الذي قتل الحارث بن عمير الأزدي رسول رسول الله إلى ملك الروم المحرك الأول لمعركة مؤتة (١٤)

بلعما

تقع بين المفرق وجرش، وهي التي جرى تغيير وتبديل في حروف اسمها، ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان: "إنها من قرى البلقاء من أرض دمشق" (١٥)

وذكر صفى الدين البغدادي وياقوت أن اسمها (بالعة) (١٦). وقال رجال في كتابة (المشترك السامي) هي بلدة (بلعام) ومعناه في السامية: حاكم الشعب، وقد سميت هذه البلدة بذلك نسبة إلى بلعام بن بعور أو باعوراء أحد ملوك الأدوميين (١٧).

وذكر النويري أنه نبي مستجاب الدعوة ولكنه خسر الدنيا والآخرة بدعائه على قوم موسى، بعد إلحاح من ملك البلقاء، ونزل فيه قوله تعالى (واتل نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان



١٢. العويدي، عشائر الأردن، ٤٢٧.

١٣. العدوان، بوح القرى، ص ٨٨، وموسوعة الديار الأردنية ٣٠٩/١.

١٤. كفاي، تاريخ الأردن وآثاره، ٩٤، ٣١٩، موسوعة الديار الأردنية ٣١٠/١.

١٥. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٢٩/١.

١٦. صفى الدين البغدادي، المرصد، ١٥٧/١.

١٧. رجال، المشترك السامي، ص ٢٣.



من الغاوين، ولو شئنا لرفعناه
بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع
هواه فمثله كمثل الكلب إن
تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث
ذلك مثل القوم الذين كذبوا
بآياتنا فاقصص القصص لعلهم
يتفكرون، ساء مثلاً القوم الذين
كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا
يظلمون) (١٨)

ويقول الدكتور الحتاملة: "بلعام
الذي سميت بلعام باسمه أوردت
قصته المصادر وكتب التفسير،
واتفق منظّمها على المضمون،
وإن اختلفت في التفاصيل، كما
ورد فيها اسم بلعام على أكثر
من صورة، ووردت شخصيته في
أكثر من وصف، وسمي بالمنسلخ
لانسلاخه من آيات الله كما ورد
في الآية الكريمة المذكورة أعلاه
(١٩).

برما

قرية من قرى محافظة جرش،
وكانت في العهد العثماني تابعة
إلى متحف عجلون، وقيل في
اسمها أنه تحوير للكلمة (بيرمت)
الآرامية وهي بالألفاظ في آخرها

وقد يضاف إليها التاء فتلفظ برمة ويذهب أهلها إلى أن اسمها مشتق من
الفعل (بَرَمَ) ومعناه: التفّ (٢٠)، وقد درجت على ألسنة العامة أن برم
حول المكان معناها التفّ حوله، وذكر أهلها أنها سميت بذلك لأن الناس
كانوا (يبرمون) أي يلتفون حولها مشياً أو على ظهور الدواب، وهم في
طريقهم إلى العاصمة عمان أو البلقاء عبر طريق الرمان القديمة (٢١).
ويرى بعضهم أن اسمها هذا جاء من ارتباطها بالبر والماء، فقد كانت كثرة
الينابيع يتجاوز عددها المئة، فهي (برماء) وحذفت الهمزة للتخفيف،
كما جرت عليه العربية، قصار (برما) تم حركت الباء بالضمّة بدل
الفتحة (٢٢).

واشتهرت هذه القرية بالزيتون، وخاصة الزيتون الروماني، ولكثرته كان
أهلها يجمعون قسماً منه، ثم يتركون الباقي على شجرة، فيأتي أهل القرى
المجاورة فيقطعونه، فضرب بذلك المثل .

ويذكر أن فيها موقعاً " يرتبط ارتباطاً عضوياً بالحديد واستخراجه،
وصناعته، وهذه مغارة وردة التي تقع على طرف أراضي القرية، منذ
العصر الروماني والبيزنطي، وقد استغله الأيوبيون والمماليك لتصنيع
السلاح وغيره" (٢٣).

١٨. سورة الأعراف ١٧٥-١٧٧، نهاية الأدب، ١٢/٢٦٧

١٩. حتاملة، محمد، موسوعة الديار الأردنية ١/٣٢٩

٢٠. حتاملة، محمد، موسوعة الديار الأردنية ١/٣٢٩

٢١. ابن منظور، لسان العرب، مادة (برم)

٢٢. العدوان، بوح القرى، ٧١

٢٣. المرجع نفسه، ٧١

٢٤. المرجع نفسه، ٧٢، وموسوعة الديار الإسلامية، الجزء الأول

والمدقق في هذا النص يلحظ أن رائحة الإسرائيليات والأساطير تفوح بين كلماته وثناياه، وإذا رجعنا إلى أصل كلمة عمّان نجد أن ابن منظور في معجمه لسان العرب، يقول فيها:

"عَمَنَ يَعْمِنُ وَعَمِينَ: أقام، والعُمُنُ: المقيمون في مكان، يقال رجل عامِنٌ وعَمُونٌ... وأما الذي في الشام فهو عمّان، بالفتح والتشديد، وفي الحديث حديث الحوض: عِرْضُهُ من مقامي إلى عمّان، هي بفتح العين وتشديد الميم، مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء... يجوز أن يكون فعلاً من عمَّ يعمُّ، لا ينصرف معرفة، وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعلاً من عَمَنَ فينصرف في الحالتين إذا عني به البلد".

ومقصود ينصرف تلحقه علامات الإعراب من رفع ونصب وجر وتنوين حسب موقعه في الكلام، أما مقصود لا ينصرف، فلا يلحقه تنوين رفع أو نصب أو جر، ويجر بالفتحة بدل الكسرة.

وعند الموازنة بين هذين المعنيين نجد أن ما دل عليه المعنى اللغوي أقرب إلى الحقيقة والصواب، فالمتتبع لتاريخ مدينة عمّان يجد أنها مدينة قديمة، كثير سكاتها منذ القدم، كما تدل على ذلك صيغة فعّال التي تفيد معنى المبالغة والكثرة، وتعاقبت عليها أمم وشعوب كثيرة في تاريخها الطويل، إذ تعاقب عليها العماليقة والعمونيون والأشوريون والبابليون والفرس والرومان والمسلمون.

يقول الدكتور محمد حتاملة في كتابه (موسوعة الديار الأردنية): وعمّان اسم طارئ فقد كان اسمها(ربة عمون) وهو الاسم الذي أطلقه عليها العمونيون، عندما استوطنوا موقعها، ومعناه (دار الملك) أو (العاصمة)، وبمرور الزمن سقطت كلمة (ربة) وبقيت عمون، وظل الناس يتداولون هذا



عمّان

قد يخضع الاسم الجغرافي ومعناه إلى اعتبارات عدة، منها ما يدل على تضاريسه، ومنها ما يدل على موقعه الجغرافي، ومنها ما يدل على تاريخه، ومنها ما يدل على صفات ساكنيه، ومنها ما يدل على ما أحيك حوله من أساطير وخرافات، ومنها ما يدل على مكانته الدينية، والسياسية، والاقتصادية، إلى غير ذلك.

ومثال ما أحيك على تسميته من أساطير وخرافات وإسرائيليات مدينة عمّان، فقد ورد في معجم الأدباء لياقوت قوله: "وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله: أن لوطاً، عليه السلام، لما خرج بأهله من سدوم هارباً من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح، وصار إلى زُغَر، ولم ينج غيره، وأخوه وابنتاه، وتوهم بنتاه أن الله قد أهلك عالمه، فتشاورتا بأن تقوما نسلًا من أبيهما وعمهما، فأسقتاهما نبيذاً وضاجعت كل واحدة منهما واحداً، فحبلتا، ولم يعلم الرجلان بشيء من ذلك، وولدت الواحدة ابناً فسمته عمّان، أي أنه من عم، وولدت الأخرى ولداً فسمته مؤاب، أي أنه من أب، فلما كبرا وصارا رجلين بنى كل واحد منهما مدينة بالشام، وسماها باسمه، وهما متقاربتان في بركة الشام، وهذا كما تراه، ونقلته كما وجدته، والله أعلم بحقه من باطله".

يطلق عليه الفحيص لصعوبة الوصول إليه.

ولعل هذه التسمية تنسجم مع موقع هذه البلدة قديماً، فقد ذكر أنه يحيط بها سلسلة جبال من الشمال والشرق، وسلسلة أخرى من الجنوب والجنوب الغربي، ويفصل بينهما مدخل ضيق من جهة الجنوب الشرقي، ومدخل البلدة أشد وعورة من المدخل الشرقي، فهو أشبه ما يكون بسطح قلعة منحدر نحو وادٍ سحيق يسمى (وادي الأكفش) الذي يضيق اتساعه ليصل في نهايته إلى بضعة أمتار، وينتهي إلى وادي الأزرق.

ومنهم من قال: إن اسمها مشتق من الفعل (فحص) بمعنى بحث، إذ جاء في لسان العرب: الفحص: شدة الطلب خلال كل شيء، فحص عنه فحصاً: بحث، وكذلك تفحص وافتحص،

إن المتتبع لتاريخ عمان سياسياً وعمرانياً يؤكد أن المعنى اللغوي لهذه التسمية هو الصواب، وهو أنها دار مقام ودار ملك، وعاصمة لكثير من الأمم والشعوب التي عمرتها وحكمتها، وأن الرواية الإسرائيلية ليس لها سند يعضدها أو يؤيدها.

الفحيص

اختلفت الروايات في ضبط اسمها، فمنها ما ذكر أنها بضم الفاء، وفتح الحاء، ومنها ما أفادت أنها بفتح الفاء وكسر الحاء. والخلاف في ذلك مرده إلى معناها ودلالاتها، وموقعها وتضاريسها ومكانتها، فكلمة الفحيص تعني: الحصن المنيع أو عش النسر، ومن المعروف أن النسر يحرس دائماً على وضع عشه على قمم الجبال العالية التي يصعب الوصول إليها، ولذا

الاسم حتى عام ٢٨٤ ق.م، إذ غزا بطليموس فيلادلفوس الأردن، واستولى على عمون، وأمر ببناء مدينة جديدة على أنقاضها، سماها (فيلادلفيا) أي (مدينة الحب الأخوي)، واستولى عليها السلوقيون، وحافظت على اسمها (فيلادلفيا) في عهدهم، واحتلها الرومان عام ٦٣ ق.م، ولا يعرف بالتحديد متى استعادت اسمها القديم (عمون) ومن المرجح أن ذلك كان في عهد الرومان، ولكن بلفظ جديد (عمان) أما الاسم (فيلادلفيا) فقد اقتصر على أبرشية ضمن البتراء. ويذكر المؤرخون والجغرافيون أن طبيعة عمان ومناخها هي التي استهوت هذه الأمم للإقامة فيها، حيث تتوافر المياه والدفء والطبيعة الملائمة منذ أقدم عصور التاريخ، بل إن الإنسان ما قبل التاريخ أقام بها.



مدينة الفحيص في الأردن



مدينة عجلون

عجلون

درج الجغرافيون على ضبط الاسم خوفاً من الوقوع في الخطأ في لفظه وإزالة اللبس في الأسماء المتشابهة الحروف، فقال أبو الفداء والقلقشندي في ضبط عجلون: "بفتح العين المهملة وسكون الجيم وضم اللام وواو ونون في الآخر".

وقيل في معناه أقوال كثيرة منها: أنه سميت بذلك نسبة إلى الراهب الذي قام في دير أقيمت عليه مدينة عجلون، وكان اسمه (عجلون).

وقيل: إن عجلون كان أحد ملوك مؤاب. وقيل: إنه من اللغة السامية وهو يعني العجل الصغير أو مكان العجل أو الاستدارة، وقد يكون العجل إليها كنعانياً. ويرجح الدكتور يوسف غوانمة، والدكتور محمد حتاملة، أنه "لفظ سامي آرامي قديم مشتق من الجذر الثلاثي (عجل)، ويعني المكان المستدير أو مكان التدحرج، وقد كان أحد ملوك مؤاب اسمه عجلون".

ويقول الدكتور حتاملة: "وكانت جبال عجلون التي تحتضن المدينة تسمى (جلعاد)، وهي كلمة معناها: صلب أو خشن. وهذه التسمية تتفق مع طبيعة

وتقول: فحصت عن فلان وفحصت عن أمره لأعلم كنه حاله.

وذكر أن الرومان عندما استولوا على منطقة الأردن أقاموا مركزاً جمركياً لفحص البضائع القادمة من فلسطين ومصر إلى عمان عن طريق وادي شعيب في الموقع فسسي الفحيص.

ولعل الموقع كان صغيراً، فجاء اسمه على صورة التصغير في العربية، وهي بضم الفاء وفتح الحاء وياء التصغير فسسي فُحيصاً.

ويحدد يوسف عبيد موقع الفحيص فلكياً بأنه يقع على خط الطول ٣٥ درجة و٤٦ دقيقة شرقاً، ودائرة العرض ٣٢ درجة شمالاً.

ويقول الدكتور محمد حتاملة: "وتدل الآثار التي ظهرت نتيجة الحفريات التي قام بها بعض المواطنين لبناء مساكن لهم على أن الفحيص القديمة تعود في نشأتها إلى العصر البيزنطي المميز بالفسيفساء وكثرة الكنائس".



مدينة القويرة في العقبة

ولعل اسم القويرة جاء من الفعل قار بمعنى خرق، وقار الشيء: خرقه، والتقوير أو المقوّر: المقطوع من وسطه خرقاً مستديراً، وتعني القويرة في اللغات السامية البئر الموسعة.

وإذا دققنا في معاني هذه الكلمة نجد أن اسمها أخذ من طبيعتها الجغرافية، فهي تمثل دائرة مقطوعة وسط الجبال التي تحيط بها، وقد كان فيها بئر حفرها الأنباط.

وكان لهذه البلدة أهمية تاريخية فكانت: "منذ أقدم الأزمنة معبراً للجيوش وقوافل التجارة والحج، وازدهرت في عهد الأنباط الذين بنوا قلعة إلى الشرق منها لحراسة قوافلهم التجارية، وكانت إحدى محطات الطريق الرومانية المعروفة بطريق تراجان، وأصبحت في العهد الإسلامية محطة لقوافل الحجاج القادمة من بلاد الشام. تستريح فيها في رحلتها الذهب والإياب، ومحطة من محطات الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف الحسين بن علي ضد الأتراك عام ١٩١٦م.

المنطقة الجبلية، حيث الجبال العالية المكسوة بالأشجار الحرجية دائمة الخضرة..." وقال أبو الفداء: إن عجلون تسمى الباعونية.

القويرة

وهي من الأماكن التي سميت باسمها وفق تضاريسها الطبيعية، فقد ذكر الزبيدي، صاحب تاج العروس، أنها تصغير للفظ القارة، وهي الجبل الصغير، يكون منقطعاً عن غيره من الجبال، أو هي الصخرة العظيمة، وقيل: الجبل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة، وقيل: جبل مستدق ملموم، عظيم مستدير، ونجد في مادة (قور) في تاج العروس ولسان العرب، أن القارة بمعنى الحرّة، وهي الأرض ذات الحجارة السود أو الصخرة السوداء أو الأكمة السوداء.

ويقول العدوان والدكتور حتاملة: "ومن معاني تصغير القارة أي القويرة، أخذت هذه البلدة اسمها، إذ نسبت إلى جبل ينطبق عليه المعنى، ويسمى جبل القويرة، أو هضبة القويرة، وهي هضبة منفردة، وحيدة وصغيرة، إذا ما قورنت بالجبال الكبيرة.

هل نحتاج حقا لنظام رومنة؟

حسام جميل المدانات

قال صديقي محتجا على أنظمة الرومنة: ما شأننا بها؟ نكتب أسماءنا بحروفنا العربية. الرومنة تهم الغرب فليتدبروا أمرهم بها... يبدو كلام صديقي منطقيا، أليس كذلك؟.

الواقع يختلف قليلا

للأسف هذا هو
ما يحصل حاليا

أصبح العالم قرية صغيرة مع انتشار الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛ وفرضت اللغة الانجليزية، نفسها لغة عالمية بامتياز، ولا مناص أمامنا من التعامل بها عبر مختلف وسائل الإعلام، وفي مختلف المجالات العلمية والأدبية والتجارية.. وهذا يتطلب أحيانا كتابة أسمائنا وأسماء مدننا بالحروف الإنجليزية (اللاتينية). فهل نترك الحبل على الغارب لكل منا ليكتب هذه الأسماء على مزاجه؟

مبرر أخطر لاعتماد نظام رومنة موحد، لتعميمه وفهم العموم له: هل تعلم أن نسبة لا بأس بها من محتويات وسائل الإعلام لدينا نترجمها عن أصل انجليزي غالبا، أو فرنسي أو غيره. ضمن الخبر أو المقال ترد أسماء أشخاص أو مواقع جغرافية عربية، وإذا كان المترجم لا يعرف نظام الرومنة المستخدم، فإنه يرتكب هفوات محزنة ومضحكة معا.

الأخطر من ذلك ما حصل لدينا حين عرّينا الخرائط الطبغرافية من مقياس ١٥٠:١٠٠٠ (أو أصغر). نعلم أن هذه السلسلة من إنتاج وكالة الخرائط العسكرية الأمريكية في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، وباللغة الانجليزية. بسبب جهل بعض من ترجم هذه الخرائط في السبعينيات، بنظام

أكثر اسم شائع لدينا هو محمد. حاول مثلا أن تبحث عن صفحة الفيسبوك لشخص اسمه الأول محمد، ستمضي وقتا طويلا وأنت تجرب عشرات الأشكال المختلفة Muhammad, Muhammed, Muhamad, Muhamed, Mohammad, بل حتى Mehemet في تركيا.

ولأقدم مثلا شخصا. لاحظت أسماء أقاربي على الفيسبوك، وكانت هذه بعض أشكال كتابة اسم العشرة: Madanat, Medanat, Madanatt, Mudanat, Mdanat, Imdanat... هذا عدا عن وضع بعضهم آل التعريف، وحذفها لدى البعض الآخر.

الرومنة المستخدم، ارتكبت أخطاء لا تغتفر، حتى في أسماء بعض اللوحات.

ولأقدم مثالا خطيرا حقا، هو الأطلس العربي/وزارة التربية والتعليم/ جمهورية مصر العربية، الإصدار السابع ١٩٨٨ (توجد نسخة منه في مكتبة المركز الجغرافي الملكي). في خريطة الأردن في هذا الأطلس نجد ٤٥ اسما باللون الأسود (أسماء مدن أو جبال)، ١٤ منها خطأ و ٢٠ اسما باللون الأزرق، نصفها خطأ. إضافة إلى أن بعض الأسماء الواردة غير مهمة حاليا أو تغيرت لأسماء جديدة. يبدو أن الخريطة قد ترجمت عن خريطة إنجليزية قديمة، أنتجت قبل ٧٠ سنة أو أكثر، وحصلت الأخطاء بسبب الجهل بنظام النقحرة (الرومنة) المستخدم في الخريطة الأصلية.

أمثلة على هذه الأخطاء:

حسن (الحصن)، دهيبان (ذيبان)، المعذر (المزار)، الرومان (الرمان)، الرشيدية (الرشادية)، الحرا (الحرّة)، بورقو (برقع)، تلول الأشاقيف (الأشاقف)، جبل أثريات (العاذريات)، وادي الزروة (الذروة)، جبل الحرض (الجرد). حتى معلومات الخرائط

من أمثلة الفوضى في الخرائط

فهي قديمة، الطريق الصحراوي الذي يربط عمان بالعقبة غير مرسوم رغم أنه موجود قبل تاريخ الطبع بثلاثين سنة أو أكثر. تخيل وجود هذه الأخطاء، بل المآسي، في الإصدار السابع من الأطلس! ألم يلاحظ أحد طوال هذه السنوات هذه الأخطاء ويبلغ عنها؟

لا تقتصر الرومنة على كتابة الاسم العربي بالحروف اللاتينية (الرومانية)، بل تشمل أيضا العملية العكسية، أي كتابة الأسماء الأجنبية بالحروف العربية، وحسب نظام محدد. إذا لم يطبق مثل هذا النظام، فإن الشخص نفسه يقع في مزالق مؤسفة، فيعرب الاسم الأصلي نفسه بعدة أشكال ولا يلتزم بشكل واحد. خذ مثلا "دليل المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، إعداد د. عمران أبو صبيح. إصدار دار الجليل للنشر والدراسات، ١٩٩٣. حين تقارن الأسماء الواردة في خريطين ضمن الكتاب، وتلك الواردة في متن الكتاب للمواقع نفسها، يتبين لك مدى الفوضى الحاصلة في كتابة الأسماء غير العربية بالحروف العربية. وعدم الالتزام بنظام معين أو بشكل موحد، حتى من قبل المؤلف نفسه وفي الكتاب نفسه.

الخريطة ١	الخريطة ٢	في متن الكتاب (+رقم الصفحة)
ماحولة	ميجولا	محولا (١٠٣)
شداموت	شدموت ميجولا	شدموت (٥)
عيريت	ايريت	ايريت (٣٢)
كاديم	جانيم	كديم (غنيم) (٨٨)
جنات	جينات	جينات (٦٤)
جانيت	جينيت	جينيت (٥٨)
حنانيت	حينايت	
شاكد	شاكيد	ياد شاكيد (١٢٢)



أولاً: ألف بائية نقل الحروف العربية إلى الحروف الرومانية

الحرف الروماني	الحرف العربي	الحرف الروماني	الحرف العربي
Q q	ق	A a	أ
K k	ك	B b	ب
L l	ل	T t	ت
M m	م	TH th	ث
N n	ن	J j	ج
H h	هـ والهاء المربوطة في نهاية الكلمة	H h	ح
W w	و	KH kh	خ
Y y	ي	D d	د
A a	فتحة قصيرة	DH dh	ذ
Ā ā	فتحة طويلة	R r	ر
Ā ā	ألف ممدودة	Z z	ز
Á á	ألف مقصورة	S s	س
U u	ضمّة قصيرة	SH sh	ش
Ū ū	ضمّة طويلة	S s	ص
I i	كسرة قصيرة	D d	ض
Ī ī	كسرة طويلة	I i	ط
		DH dh	ظ
'A 'a 'Ā 'ā 'U 'u 'Ū 'ū 'I 'i 'Ī 'ī	مع الفتحة مع الفتحة الطويلة مع الضمة مع الضمة الطويلة مع الكسرة مع الكسرة الطويلة	'A 'a 'Ā 'ā 'U 'u 'Ū 'ū 'I 'i 'Ī 'ī	ع
تكرار الحرف المشدد	شدة	GH gh	غ
		F f	ف

نظام الرومنة الموحد:

يجب أولاً التزام جميع الدول العربية ومؤسساتها بنظام موحد، من خلال الاتحاد العربي للأسماء الجغرافية وأيضاً تحت مظلة الأمم المتحدة. تحقق هذا الاتفاق نظرياً، لكن النظام لم يعمم أو يدرّب عليه جميع المعنيين، ولم يطبق تطبيقاً شاملاً.

طبق النظام الموحد في المركز الجغرافي الملكي منذ تأسيسه، سواء في الخرائط أو الفهارس أو الأطلاليس أو الكتب التي أصدرها المركز؛ كما طبقته دائرة الأراضي والمساحة في رومنة أسماء القرى والأحواض؛ لكن النظام لم يطبق مطلقاً في مؤسسة مهمة هي أمانة عمان الكبرى، في تسمية الشوارع. رغم أن مدير التسمية والترقيم في الأمانة (حالياً رئيس قسم التسمية والترقيم) عضو في اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية منذ تأسيس اللجنة قبل أكثر من ١٥ سنة.

خلال الفترة ٢٠١٣/٦ - ٢٠١٤/٥ اشتغلت خبيراً في مشروع التسمية والترقيم في شركة "بيانات" في أبو ظبي. اعتمدوا حينئذ نظام رومنة أطلقوا عليه اسم "نظام دائرة الشؤون البلدية" (تخيل أن يكون لكل دائرة نظامها!). حين حاولت إقناعهم بتبني نظام بيروت المعدل، وهو النظام العربي الموحد، كان ردّهم: إذا كنتم لم تطبقوه على شوارع عمان، فكيف تريدوننا أن نطبقه لدينا؟

الأسماء الجغرافية

م. صفاء البيروتي / وزارة التربية والتعليم

يُعرف الإسم في محاجم اللغثة بأنه لفظ يطلق على شيء ما لتحديدته وتمييزه عن غيره. ويشترط أن يكون لكل شيء اسم أو رمز أو رقم على الأقل يُعرف به، ومن ذلك أن للأماكن أسماء تعرف بها، ويتم التعامل معها بحلم أسماء الأماكن أو علم الأسماء الجغرافية. والأسماء الجغرافية جدورها التاريخية، وما تشير إليه، فهي دليل هوية وانتماء لا يك من معرفته جيداً، والتأكيد عليه وتمييزه عبر السنين، وتعريف الأجيال الصاعدة والواعدة به.

البالغة في صناعة الخرائط والأطالس حيث تعتبر الأسماء عنصراً أساسياً فيها و كما أنها ترد في معظم الوثائق الشخصية للفرد كبطاقة إثبات الشخصية وجواز السفر وعقد الزواج، وكذلك الشهادات المدرسية والجامعية وغيرها، حيث تبين البلدة الأصلية ومكان الولادة وما نحو ذلك. وتتداول وسائل الإعلام من صحف ومجلات وإذاعة مرئية ومسموعة أسماء أماكن الأحداث ومواقعها، حيث تبعث بمراسلها ومصورها، ويدرس الطلاب التاريخ والجغرافيا بما فيها من أسماء جغرافية متنوعة.

أقسام علم الأسماء الجغرافية :

الفئة الأولى: أسماء المراكز العمرانية (المناطق المأهولة) ويقصد بها المدن والقرى والمناطق والشوارع، وترجع مسمياتها الرئيسية إلى بداية نشأتها وحتى وضعها الحالي

علم الأسماء الجغرافية :

هو دراسة تصنيفية لأسماء الأماكن، ويقوم على معلومات تاريخية وجغرافية وأيضاً اشتقاقية، ويعنى هذا العلم بالتطور اللغوي من حيث الاشتقاق لأسماء الأماكن، أي البحث في أصل الكلمة وتاريخها، والسبب الذي سُميت لأجله سواء من حيث الجوانب التاريخية والجغرافية، ويقال: أن معظم دراسة الأسماء الجغرافية تركزت على الدراسة الاشتقاقية لأسماء المراكز العمرانية، وعادة ما تهمل دراسة أسماء المعالم، والدوافع وراء تسمياتها.

ويكشف عن معلومات تاريخية هامة لمكان معين عبر حقبة زمنية انقضت ومضت في حضارة بادت، ولغة اندثرت، وذلك من خلال تتبع أصول الأسماء الجغرافية، ومصادرها اللغوية.

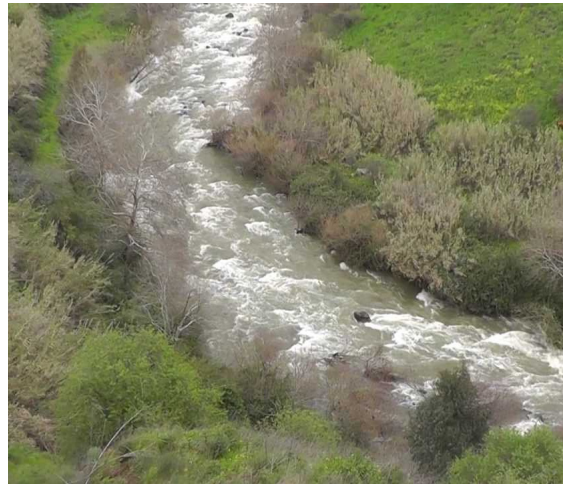
كما تكمن أهمية دراسة علم الأسماء الجغرافية

الفئة الثانية: أسماء المعالم ويقصد بها أسماء المعالم الطبيعية أي ظاهرات سطح الأرض، والتي تنقسم بدورها إلى:

١. معالم تضاريسية كالجبال والتلال والسهول.
 ٢. معالم مائية كالبحار والمستنقعات والبحيرات.
 ٣. مناطق نمو النبات الطبيعي كالغابات والمروج.
- وتكون هذه الأسماء إما عامة أو محددة أو مزيجا من النوعين معا. إذ يرجع الاسم العام إلى صنف من الأسماء كجبل أو نهر أو بلدة، أما الاسم المحدد فيعني أو يوضح معنى اسم المعلم أو الظاهرة كأن يقال: نهر الأردن.



عروس الجبال مدينة العلا في المملكة العربية السعودية



نهر الاردن في المملكة الأردنية الهاشمية

مسلمات علم الأسماء الجغرافية :

١. لكل اسم مكان معنى، بما في ذلك أسماء الأماكن المشتقة أو المأخوذة عن أسماء أفراد أو عائلات أو عنصر سكاني.
٢. تبين أسماء الأماكن الوضع وتوضح بعضا من صفاته، كما توثق بعض الأدلة والبراهين على الاستيطان والعمارة والملكية.
٣. عند ظهور أو نشوء اسم مكان ما فإن تطور النظام اللفظي لهذا الاسم سيسير موازيا ومصاحبا لتطور لغة الاسم نفسها.

مع تحول العالم إلى قرية صغيرة خاصة في مجال التواصل فيما بينهم والتنقلات والعمليات المالية، ونظرا لاختلاف لغاتهم والحروف التي يستخدمونها في الكتابة، أصبح من الضروري أن يكون هناك حرف موحد متعارف عليه دوليا يمكن للمسؤولين عن الأمن وحركة التنقل بين الدول كالعاملين في الجوازات وخطوط الطيران من قراءة الاسم وادخاله في الحاسوب ومقارنته مع السجلات التي لديهم. لذا كان الحرف الروماني هو الشائع والمعتمد في جميع دول العالم. كما أن العمليات المالية أصبحت تتطلب كذلك كتابة الاسم بالحرف الروماني لتسهيل عمليات البيع والشراء والحوالات المالية. ونظرا لأن الحروف المستخدمة في كتابة اللغة العربية مختلفة عن الحرف الروماني، ظهر تباين كبير في كتابة الاسم العربي الواحد بأكثر من طريقة بالحرف الروماني، إلى درجة أن الاسم العربي الواحد له عشرات الطرق في كتابته.

أحيانا هذا التباين يسبب إشكالية للمواطن العربي من حيث الحفاظ على حقوقه فلا تستبعد عنه وثائق هي في الواقع تخصه. فقد يكون له وثائق مثل بطاقة إئتمانية وتذاكر سفر وجواز سفر وشهادات وصكوك تملك عقار وبطاقة طبية ولكنها ليست متفقة في كتابة الاسم بطريقة موحدة مما قد يحرم

من حق له بسبب اختلاف تهجئة الاسم في إحدى هذه الوثائق.

كما أن الاختلاف في كتابة الاسم يتسبب في أن يكون المواطن العربي موضع ريبة وشك في صدق الوثائق التي يحملها، ويكون الموظف المختص في حيرة من حيث أي الوثائق يصدق. لهذا كان من الضروري أن يكون هناك ثبات في كتابة الأسماء العربية بالحرف الروماني. فكما أن الإسم بالعربية "صفاء" دائما يكتب هكذا فإنه لا بد أن يكتب أيضا بنفس الطريقة والتهجئة بالحرف الروماني في جميع الوثائق التي يحملها المواطن العربي، وإلا ظهرت مشاكل أمنية وحقوقية متعددة لحامل هذه الوثائق.

ومن الجدير بالذكر أنه تم اعتماد قرار خبراء الأمم المتحدة في المؤتمر العالمي الحادي عشر المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي/ الأمم المتحدة، لنقل الحروف العربية الى الحروف الرومانية (الرومنة) للعام ٢٠٠١٧.

النظام العربي الموحد للرومنة والذي اقرته الأمم المتحدة

الحرف العربي كتابة	الرسم العربي للحرف	الرسم الروماني* المقابل	الاسم بالعربية	بالحرف الروماني
همزة	ء	,	بش	Bi'r
باء	ب	B	بغداد	Baghdād
تاء	ت	T	تدمر	Tadmur
ثاء	ث	Th	ثأدق	Thādiq
جيم	ج	J	جرش	Jarash
حاء	ح	H	حلب	ḥalab
خاء	خ	Kh	الخليل	Al-Khalīl
دال	د	D	دمشق	Dimashq
ذال	ذ	Dh	ذمار	Dhamār
راء	ر	R	رفح	Rafaḥ
زين	ز	Z	زليطن	Zulayṭin
سين	س	S	سواكن	Sawākin
شين	ش	Sh	شرم الشيخ	Sharm Ash-Shaykh
صاد	ص	S̄	صور	Ṣūr
ضاد	ض	Ḍ	ضبا	Ḍibā
طاء	ط	T̄	طرابلس	Tarāblus
ظاء	ظ	Ḍh	ظفار	Ḍhafār
عين	ع	,	عجلون	ʿAjlūn
غين	غ	Gh	غزة	Ghazza
فاء	ف	F	فأس	Fās
قاف	ق	Q	القدس	Al-Quds
كاف	ك	K	الكويت	Al-Kuwayt
لام	ل	L	ليبيا	Lībyā
ميم	م	M	مصر	Miṣr
نون	ن	N	نجد	Najd
هاء	ه	H	هيت	Hīt
واو	و	W	وهران	Wahrān
ياء	ي	Y	يانا	Yāfā

المراجع:

- مقال: أسماء الأماكن الجغرافية ودلالاتها التاريخية والاجتماعية – للدكتور صلاح جرار/ صحيفة الرأي
- كتاب: أسس الأسماء الجغرافية - بقلم: إبراهيم موسى الزقريط.
- مقال: الأسماء الجغرافية علم هوية الانسان والمكان- هاني عبدالرحيم العيزي/ صحيفة الغد .
- أهمية رومنة الأسماء العربية وإنعكاساتها الأمنية - د. منصور بن محمد الغامدي.



تقسم مدينة العقبة الى المناطق والأحياء التالية :

منطقة الحفاير

أطلق على هذه المنطقة اسم الحفاير من باب الحفاظ على الأسماء التراثية والتاريخية، فقد عرفت هذه المنطقة قديما باسم الحفاير لوجود الحفاير على الشاطئ، والحفاير هو جمع حفيرة، والحفيرة هي الاسم التراثي والمحلي لبستان النخيل أو البيارة .

المنطقة التجارية الاولى

سميت بهذا الاسم كونها أول منطقة تجارية يتم إنشاؤها بعد هدم السوق القديم والبلدة القديمة في سبعينيات القرن الماضي وقد تم اعتماد التسلسل الرقعي للمناطق التجارية والسكنية المستحدثة آنذاك لذلك تم الإبقاء على الاسم لكثرة استعماله وتعود الناس عليه.

المنطقة التجارية الثانية

سميت بهذا الاسم كونها ثاني منطقة تجارية يتم إنشاؤها بعد المنطقة التجارية الأولى في سبعينيات القرن الماضي.

المنطقة التجارية الثالثة

عرفت بهذا الاسم كونها ثالث منطقة تجارية يتم إنشاؤها بعد المنطقة التجارية الثانية.

مسميات المناطق والاحياء داخل مدينة العقبة

م. رهام الفراهيد

سلطة معظمة العقبة الاقتصادية الخاصة

الأندية الرياضية والمراكز الشبابية والجمعيات التي تعنى ببناء الجيل الجديد .

حي الشعبية

سميت الوحدات الشعبية بهذا الاسم لأنها صممت كإسكان شعبي لسكان البلدة القديمة التي هدمت منازلهم في المرحلة الثانية .

حي المحدود

سعي بهذا الاسم لكون المشروع خصص لإسكان ذوي الدخل المحدود من المواطنين.

حي الرمال

خصص هذا المشروع لسكان الخزان بعد هدمه، وسمي بحي الرمال لطبيعة تربته الرملية والرمال التي تحملها الرياح فيه .

حي العاشرة

سميت بهذا الاسم كونها عاشر منطقة سكنية يتم إنشاؤها لذلك تم الإبقاء على الاسم لكثرة استعماله وتعود الناس عليه .

منطقة القصور

سميت بهذا الاسم لوجود قصور العائلة المالكة.

منطقة حي النخيل

سعي بهذا الاسم كون النخيل أحد أهم أشجار العقبة التراثية ورمز من رموز المدينة.

منطقة سرايا

سميت هذه المنطقة بالدائرية نتيجة وجود شارع دائري يحيط بها وبعد إعادة تنظيم هذه المنطقة وإزالة الشارع الدائري وإقامة مشروع سرايا عليها

المنطقة الرابعة

كانت هذه المنطقة جزءا من البلدة القديمة وبعد إنشاء شارع الحدود الذي يمتد من دوار هيا وحتى إشارة القلعة السابقة مقابل شارع الأفران القديم تم تقسيم المنطقة إلى عدة مناطق سكنية واعتمد في تسميتها التسلسل الرقمي حيث أطلق على المنطقة المحصورة داخل شارع الحدود بالمنطقة السكنية الرابعة .

المنطقة الفندقية

كانت هذه المنطقة تسمى منطقة الساقية لوجود ساقية مياه في حفيرة الحاج اسماعيل ياسين في وسطها وبعد إنشاء عدد من الفنادق فيها مثل فندق الكولاربيتش وفندق العقبة وغيرها سميت منطقة الفنادق كما أطلق على شاطئها اسم شاطئ السمكة لوجود مطعم السمكة هناك وهي الآن تجمع أكبر عدد من الفنادق لذلك تم تسميتها بالمنطقة الفندقية

حي الوحدات

سعي هذا الحي بحي الوحدات بعد بناء الوحدات السكنية الشرقية والغربية في السبعينات من القرن الماضي لإسكان سكان البلدة القديمة التي تم هدمها لإنشاء شارع الكورنيش .

منطقة الأجيال

سميت هذه المنطقة بالخدمات لاشغالها بالمرافق الخدمية مثل المستشفيات والمدارس والجمعيات ثم أطلق عليها اسم الحي الأخضر لوجود بقايا الحزام الأخضر الذي أنشأ في الأربعينات من القرن الماضي من الأشجار الحرجية لتكون مصدات للرياح والسيول لتحمي العقبة وتم اعتماد مسماها بمنطقة الأجيال لوجود عدد من المؤسسات الشبابية فيها مثل



قلعة العقبة أحد معاقل الثورة العربية الكبرى والتي بناها المماليك في القرن الثالث عشر

تم تسميتها باسم منطقة سرايا نسبة لهذا المشروع المقام عليها .

منطقة واحة آيلة

آيلة هم اسم عربي كنعاني استعملوه الادوميين منذ القدم وهو اسم العقبة قديما.

حي الخامسة

سميت الخامسة لأنها خامس مشروع سكني تم سميت بحي الربوة كونها ربوة مرتفعة ثم أعيد تسميتها بحي الخامسة لتعود الناس على هذا الاسم وعدم استعمالهم الاسم الجديد.

حي الدستور

كان جزءا من التل الأحمر، وبعد تنظيمه أطلق عليه حي الدستور لتخصيصه للمؤسسات الرسمية والمباني الحكومية وتم الإبقاء على هذا الاسم .

حي التل الأحمر

عرفت هذه المنطقة قديما باسم التل الأحمر كونها تلة تميل تربتها إلى اللون الأحمر ثم أعيدت تسميتها القديمة وهي حي التل الأحمر للحفاظ على الموروث القديم.

حي الجمعية

وهو مشروع خصص لجمعية إسكان الموظفين .

حي السابعة

أعيد تسميتها بحي السابعة لتعود الناس على هذا الاسم وعدم استعمالهم الاسم الجديد.

حي العالمية

وهي ثاني منطقة سكنية يتم إنشاؤها وسميت إسكان العالمية لأن الشركة التي نفذت المرحلة الأولى من المشروع هي الشركة العالمية..



من الجبل على شكل نصل رمح وهي تاسع منطقة سكنية يتم إنشاؤها .

المنطقة الاستثمارية

سميت بهذا الاسم لتخصيصها للمشاريع الاستثمارية.

منطقة الاعمال الجديدة

سميت بذلك لتخصيصها للأعمال و المشاريع الجديدة فيها.

المنطقة الحرفية

خصصت لأصحاب الحرف والمهن وأبقي على هذا الاسم لتعود الناس عليه.

حي الكرامه

سميت باسم الحي الذي خصص لسكان حي العمري جنوب الشلالة بعد هدم الحي.

حي الثالثة

أعيد تسميتها بحي الثالثة وهي ثالث منطقة سكنية تم انشاؤها لتعود الناس على هذا الاسم وعدم استعمالهم الاسم الجديد .

حي السادسة

أعيد تسميتها بحي السادسة لتعود الناس على هذا الاسم وعدم استعمالهم الاسم الجديد.

السكنية الثامنة

أعيد تسميتها بحي الثامنة لتعود الناس على هذا الاسم وعدم استعمالهم الاسم الجديد.

منطقة منتزه المدينة

منطقة مخططة لوجود منتزه.

حي التاسعة

والاسم القديم لهذا الحي هو (وادي أم نصيلة) والنصيلة تصغير نصل ويطلق على الجزء الممدود

المنطقة الصناعية المؤهلة
خصصت للمشاريع الصناعية.

منطقة المطار
لوجود المطار فيها.

منطقة الحزام الأخضر
لوجود منطقة شجرية على شكل حزام داخل المنطقة

منطقة الجامعة
لوجود مبنى الجامعة الأردنية فيها.

حي الرايبة
موجودة على تلة (رايبة) تشرف على العقبة.

منطقة حظائر الأغنام
لتخصيصها لحظائر الأغنام.

منطقة السهل الشمالي
المنطقة عبارة عن سهل واسع في شمال المدينة .

منطقة وادي السمير
المنطقة عبارة عن امتداد وادي اليتيم تكثر فيها
الأشجار الصحراوية مثل (شجر السمير).



حي تل الغزلان
وهي منطقة أثرية واسم المنطقة القديم هو (تل
عجيرة الغزلان) والعجيرة هي التلة المرتفعة وكانت
تعج بالغزلان قديما وقد وجد رسومات للغزلان على
جدران طينية عمرها آلاف السنين لذلك تم الإبقاء
على اسم تل الغزلان.

حي المركزية
تم الإبقاء على هذا الاسم والذي يتوقع أن تكون
المنطقة مركزا للتجمعات السكنية الجديدة
مستقبلا.

حي ملقان
عرفت هذه المنطقة قديما باسم ملقان وتم الاحتفاظ
بهذا الاسم القديم لتعود الناس عليه.

حي الشامية
اصطلح قديما على تسمية المناطق الشمالية باتجاه
الشام بالشامية والمناطق الجنوبية باتجاه اليمن
باليمانية لذلك اطلق هذا الاسم وتم الإبقاء عليه .

منطقة المعامل والمستودعات
لتخصيص هذه المنطقة لإقامة المعامل
والمستودعات.



نماذج من الأسماء الجغرافية للمدن وأحوازها بالساقية الحمراء ووادي الذهب د. الحراشي بابي / المملكة المغربية

التاريخية عبر القرون، إلا أن هذا المشروع لم ينجح إلا بالنسبة لثلاثين مقاطعة^١.

وأول من اهتم بهذا العلم هو الفرنسي « أوغست لونيون » الذي يعتبر المؤسس الأول للطوبونيميا المنظمة والمنسقة والذي أصدر كتاب «أسماء أماكن فرنسا» في سنة ١٩٢٠. بعد ذلك قام باحثون بتطوير أعماله ومنهم «ألبرت دوزا» و «شارل روستنغ» و «أرنست نغغ».

كما أن أسماء الأماكن تمثل جزءا من ذاكرة الشعوب، إذ أن التسمية قد ترتبط بذكرى ما في الماضي وتساعد على إحياء تاريخ مضي.

أما عن الغرض من الدراسة الواقعية فهو التعرف على أصل تسمية المكان، فبدون التسمية يكون الإنسان مضطرا في كل مرة إلى وصف المكان بميزاته والطابع الغالب عليه. وتكون هذه التسمية مرتبطة أساسا مع جغرافية المكان، أو مع نوع النبات أو الحيوان الذي يكثر تواجده بذلك المكان، أو مع أسماء تربط الشعوب بأراضيهم من قبائل وعائلات أو حتى أسماء لأولياء صالحين انتقلوا إلى ذلك المكان، ففي دراسة لاسم المكان من الناحية التاريخية، أو الجغرافية أو الأثرولوجية أو الدينية العرقية.

2 -André Pégrier , Les noms De lieux en France, commission de toponymie 2006; Institut Geographic national ;p07 .

تندرج تحت لواء التراث البشري علوم شتى من بينها أسماء الأماكن أو ما يعرف بصيغة أخرى بالطوبونيميا. إذ لا يمكن أن نفصل بأي حال من الأحوال بين هذه المسميات والأطر الثقافية التي تمخضت عنها، حيث نجد في الكثير من الأحيان أن العديد من الأماكن سميت بتسميات بحسب الأحداث الاجتماعية و الحقب التاريخية التي عايشتها وأنها تحمل في دلالتها جوانب تراثية وإرثا حضاريا.

الطوبونيميا أو الواقعية أو علم أسماء الأماكن Toponymie والمشتقة من الكلمة اليونانية Topos والتي تعني « الاسم »، هي العلم الذي يدرس أسماء الأماكن والمعروفة بالطوبونيمات Toponymes^١.

رغم أن الكتب التي تناولت أسماء الأماكن قديمة قدم الزمان لا طائل لنا بإحصائها كلها، سواء عند العرب أو كذلك عند الغرب، فلطالما اهتم العلماء منذ القديم بالواقعية، إلا أنها لم تكتسب صفة العلم إلا في عام 1870 مع مشروع فرنسي يهتم بوضع قواميس خرائطية لكل مقاطعة، فدرست كل مقاطعة بمقدار كبير من التفاصيل وتطوراتها

١ ادريس محمد أمين، إشكالية ترجمة الأسماء الواقعية من منظور استراتيجي (التدجين والتغريب في الترجمة)، مقال منشور في المجلة الأردنية للغات الحديثة وأدائها العدد ٤ . سنة ٢٠٠٠، ص١٣٢.



اللغة الأمازيغية تعني الساقية⁵. وهناك بعض الكتابات التي أوردت تسمية أخرى للموقع منها "الساقية الخضراء" كما ورد في نص يعود إلى الثلاثينيات من القرن الماضي لابن الشيخ ماء العينين الطالب اخبيار⁶.

◀ وادي الذهب: يمثل الجزء الجنوبي من الصحراء، أي جنوب الساقية الحمراء، عاصمته حاليا هي مدينة الداخلة التي تأسست كأول نقطة استعمارية إسبانية في الصحراء سنة 1884، وسمي بهذا الاسم نظرا لان هناك روايات قديمة تفيد بوفرة التبر (الذهب) فيه ترجع إلى القرن 17م حسب ما ورد عند محمد ابن عزوز حكيم، ولهذا سمي الموقع وادي الذهب⁷. وفي رواية أخرى يقال بأن خليج وادي الذهب يتوفر على بعض الأسماك التي تتوفر على قشور تعكس ضوء القمر ليلا مما يعطي بريقا يشبه بريق الذهب⁸. وبالنسبة للمستعمر الإسباني فقد أطلق على الموقع تسمية «Rio

٥ الأرضي مبارك، المعجم الأمازيغي الوظيفي، العربية- الأمازيغية، مرجع سابق، ص ٢٧.

6- Talib Al-hiar, Voyage dans le rio de oro et dans l'anti Atlas marocain effectué par l'ainé des fils de Ma alynin / cheikh Taleb alakhia, Revenue Militaire de l'Afrique Occidentale Française; 15 octobre; 1934, p74.

٧ محمد ابن عزوز حكيم ، معلمة المغرب ، «حرف الواو». ص١٦٣٧-١٦٣٨.

٨ سيدي خطاري العلوي، لقاء متلفز على قناة العيون الجهوية، في إطار برنامج أمبير. (نتوفر على نسخة من البرنامج).

و لقد نزلت وتناوبت الحضارات على الشمال الإفريقي فأثرت وتأثرت ، فكان السكان يمنحون أسماء لأماكنهم حسب اعتقاداتهم العرفية والدينية، وإذا ما نظرنا في مضمون اعتقادات الشعوب قديما، فإننا نلاحظ أن الظواهر الكونية كالشمس، والقمر، والهواء، والماء، والأرض، وقوة الإخصاب، وعيون ومجري الماء العذبة كانت تُقدس وتقام لها الطقوس المباشرة أو عن طريق رموز تتخبر لها وتحل فيها، وذلك لأنها قوى تحيط بالإنسان، وهي التي تكفل وجوده وتضمن له الحياة^٣.

المحور الثالث: الطوبونيميا العربية (الحسانية).

◀ الساقية الحمراء: منطقة تستمد اسمها من وادي ينبع من منطقة زمور ويتجه من الشرق نحو الغرب الشمالي ليصب في المحيط الأطلسي على بعد حوالي 20 كم من مدينة العيون حاليا ، وتتميز الأتربة هناك باللون الأحمر مما يؤدي إلى جعل مياه الوادي تتخذ نفس اللون. وهو وادي جاف في معظم السنة نظرا لقلة الأمطار، ولكن هذا لا يمنع من وجود آبار كثيرة ومراع خصبة، ويعود الاستيطان البشري لهذا الموقع منذ زمن ما قبل التاريخ ، كما تدل على ذلك النقوش والرسوم الصخرية والمدافن الجنائزية، وغيرها من المعالم الأركيولوجية المنتشرة على طول ضفتي الوادي ونواحيه، وبعد كتاب البكري أول المصادر التاريخية التي أشارت إلى وادي الساقية الحمراء، في باب حديثه عن الطريق من وادي درعة في الصحراء إلى بلاد السودان إذ يقول " من وادي درعة خمسة مراحل إلى وادي تارجا، وهو أول الصحراء"⁴. فتارجا في

٣ - أحمد عبد الحليم دراز، تاريخ وحضارة شمال افريقيا ، مرجع سابق، ص ٢٩.

٤ أبي عبيد الله البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، طبعة مكتبة المثنى، بغداد سنة ١٨٥٧، ص ١٦٣.

« de Oro ، وأحيانا يطلقون على الصحراء بشكل عام هذه التسمية.

و يتميز اليوم هذا المجال بثروة سمكية هائلة فضلاً عن خزانات مياه جوفية ضخمة بالإضافة إلى الثروة الحيوانية التي تستفيد من مراعي واسعة في هذا الإقليم الهام.

◀ مدينة العيون: أسست أول نواة حضرية بها سنة 1934⁹، حيث كان يقتصر السكن آنذاك على بعض الأحياء السكنية الخاصة بالمستعمر الإسباني وسط المدينة، وعلى طول الضفاف الجنوبية لوادي الساقية الحمراء، وقد كان وراء بناء المدينة العقيد ديورو¹⁰، وعن أصل تسمية المدينة بهذا الاسم هو أن العيون (عين) وذلك نسبة إلى مجموعة من العيون المائية بوادي الساقية الحمراء التي كانت مكان تجمع الكثير من الرحل، ومن هنا جاءت تسمية المدينة نسبة إليها.¹¹

◀ مدينة الداخلة: توجد على بعد 529 كم جنوب مدينة العيون، سميت بهذا الاسم نظرا لموقعها الجغرافي لأنها توجد على رأس بري يمتد في المحيط الأطلسي لمسافة 40 كم. باتجاه شمال جنوب، وهكذا فقد تسمت هذه المدينة بهذا الاسم للدلالة على أنه موقع بري يمتد داخل المحيط.¹² وتعتبر الداخلة أقدم مدينة بالصحراء المغربية حيث أسست سنة 1884م، وقد كانت هذه المدينة تحمل اسما آخر خلال

٩ محمد فاضل ماء العينين، لقاء متلفز على قناة العيون الجهوية، في إطار برنامج أمنير، (نتوفر على نسخة من البرنامج).
10-Gobierno General De Sahara, Elecciones De Chuj, Relacion De Candidatos Proclamados Con Especificacion De Los Votos Abtenidos Por Cada Uno De Ellos, Aaiun, Junio, 1973.

١١ محمد دحمان، الترحال والاستقرار بمنطقة الساقية الحمراء ووادي الذهب، مطبعة كوثر الرباط، ٢٠٠٦، ص ١٨٣.

١٢ وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، جهة وادي الذهب-لكويرة، ٢٠١٠، مرجع سابق، ص ١٣.

« Villa Cisneros ».

◀ مدينة بوجدور: توجد على بعد 184 كم جنوب مدينة العيون، وهناك اختلاف كبير حول أصل تسمية المدينة لكن أغلب الروايات تقول بأنه اشتق من بئر كان يوجد بموقع المدينة حاليا غير بعيد من الشاطئ، وكانت به جذور شجرة كبيرة تعيق عملية رفع المياه «أجبيد» ومن ثمة أصبحت الساكنة تسمي البئر «بجُدور» وليس كما يعرف اليوم «بوجدور»، لكنه ومع مرور الزمن اختفى البئر الذي كان يعرف بعذوبته واختفت معه الشجرة وجذورها وأصبح اسم بوجدور يطلق على المكان كله.¹³ إلا أن «مارمول كريخال» يقول بأن هذا الاسم أطلقه «جيل يانيس» « Gil Eanes » خادم الأمير دون هنري «Henri Don» لما تجاوز رأس بوجدور وهو أحد أسماء «بطليموس» لاعتبار أن اليابسة هناك تنعرج في اتجاه الشمال طوال مسافة أربعين فرسخا بالمقارنة مع الشاطئ الذي يبقى خلفها ولهذا سمي الموقع برأس بوجدور.¹⁴ وما يميز موقع هذه المدينة هو أنه وارد على أغلب الخرائط الأوروبية منذ القرن 16م باسم «Cabo bojador».

ويطلق على هذه المدينة أيضا عند الساكنة المحلية مجموعة من التسميات أخرى منها «لب يسطو»، «لبريج»، «بوخادور»، «باخادور»...وهنا تجب الإشارة إلى أن ما أورد رشيد الحسين من أن تسمية بوجدور تعود إلى تحريف كلمة أمازيغية «بوكدور».

◀ مدينة السمارة: تقع مدينة السمارة في أقصى شرق واد الساقية الحمراء على الضفة الجنوبية للوادي، ويرجع سبب تسميتها بهذا

١٣ رواية محمد المامون بن خيا بن محمد و. مباركة بنت الداف بن بابي، وهي الرواية المتداولة عموما عند ساكنة المدينة.

١٤ مارومول كريخال، إفريقيا، الجزء ٣، مرجع سابق، ص ١٨١.

مدينة بوجدور بحوالي 35 كم، لا يعرف أصل هذه الكلمة عند الساكنة، سوى أنه تسمية قديمة.¹⁹

◀ **أَنْفَارَا:** كلمة غير معروفة الأصل وهي غابة تستغل في الأوقات المطيرة للحرث.²⁰

◀ **كُرَارْت تِينْدَبَار:** كلمة غير معروفة الأصل، هي عبارة عن غابة صالحة للحرث.²¹

◀ **تاسِيغَات:** عبارة عن مجموعة من الوديان، وهي كلمة غير معروفة الأصل.²²

◀ **الطَّاح:** كلمة غير معروفة الأصل حسب الرواية الشفوية²³، لكن هناك من يربط بين هذا الموقع وموقع «أبطيح» وتعني في التسمية في الأمازيغية موطن قدم الجمل²⁴، وهو اليوم بلدة صغيرة شمال العيون بحوالي 60 كم.

◀ **تَيْسْفُورِين:** موقع شمال الطاح، عبارة عن سبخة، لا يعرف أصل تسميتها.²⁵

◀ **تَمَكْدُولْت:** شمال العيون²⁶، و«أكدال» في الأمازيغية المرعى المحروس.²⁷

◀ **أَمْ دُرَيْكَة:** موقع عسكري معروف في الجدار الأمني، جنوب كلتة زمور، وهو عبارة عن مرتفع صخري وعر²⁸، واشتقت تسمية الموقع من «الدرك» وهي صفائح شجر التين الهندي²⁹،

الاسم إلى نبات متواجد بالمنطقة معروف باسم «السمار»، استغله الإنسان الصحراوي في صنع الكثير من مستلزماته خاصة الحصائر، ويرجع تاريخ تأسيسها إلى سنة 1898م ارتباطا بتأسيس زاوية الشيخ ماء العينين بدعم من السلطان عبد العزيز.¹⁰ كانت تقوم بدور تعليمي وديني في المنطقة، لتتحول فيما بعد إلى دور جهادي ضد المستعمر الإسباني، حيث كانت نقطة انطلاق المقاومة الصحراوية، كما شكلت مسرح مجموعة من الأحداث السياسية والعسكرية إبان حرب الصحراء.

◀ **مدينة الطرفاية:** تقع هذه المدينة على نقطة استراتيجية من ساحل المحيط الأطلسي وتطل شامخة على مدينة العيون جنوبا ومدينتي السمارة والطنطان شرقا و يتفق كثيرون على أن طرفاية تستمد اسمها من نبات «الطَّرْفَة» الذي ينتشر بشكل كبير ضواحي هذه المدينة، ويرتبط تاريخ تأسيس المدينة بمعلمة «كاسا مار» أي (دار البحر).¹⁶

المحور الثاني : الطوبونيميا الأمازيغية.

◀ **أَغْيُول:** كلمة أمازيغية تعني "الحمار" يقع شمال الطاح ويحده غربا المحيط الأطلسي.¹⁷

◀ **أَمْ تَنْ:** كلمة غير معروفة عند الساكنة، لكن رواية «هنادة» تقول بأنها تعني نوعا من السمك كان يعرف عند ساكنة الساقية الحمراء ووادي الذهب.¹⁸

◀ **الْمَدَلْشِيَّات:** تجمع للعديد من الغابات شرق السمارة: الحاضرة الروحية والجهادية للصحراء المغربية. أعمال ندوة منظمة بمدينة السمارة يومي ١ و ٢ فبراير ١٩٩٩، سلسلة الندوات والأيام الدراسية كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير. ص ١٩٤.

١٦ وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، جهة العيون - بوجدور الساقية الحمراء، ٢٠٠٩، ص ٣٤.

١٧ رواية امحمد (هنادة) بن حبيبي بن الخراشي.
١٨ نفس المرجع.

١٩ نفس المرجع.

٢٠ رواية محمد المامون بن خيا بن محمد.

٢١ نفس المرجع.

٢٢ نفس المرجع.

٢٣ نفس المرجع.

٢٤ محمد أرجدال، الهوية الأمازيغية للصحراء المغربية من خلال الطوبونيميا والأعلام، مؤسسة الحوار المتمدن - العدد: ١٨٧٥ بتاريخ ٤/٤/٢٠٠٧

٢٥ رواية امحمد (هنادة) بن حبيبي بن الخراشي.

٢٦ نفس المرجع.

٢٧ الأرضي مبارك، المعجم الأمازيغي الوظيفي، العربية- الأمازيغية، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، ٢٠٠٨، ص ٢٨.

٢٨ رواية امحمد (هنادة) بن حبيبي بن الخراشي.

٢٩ الحسين رشيد، الأعلام الجغرافية والهوية. الأعلام الأمازيغية بالصحراء وموريطانيا، منشورات جمعية أوس للتنمية والعمل النقابي والاجتماعي، ٢٠٠٨، ص ٣٨.

الحجم منعزلة عن الموقع السابق «السماميط» لكنهما في نفس المنطقة وأصل التسمية ومعناها متشابهة في الموقعين.

◀ **أَبْطِيحُ:** شمال الساقية الحمراء، ويعني في الأمازيغية موطن قدم الجمل^{٣٦}، وهو اسم لجماعة قروية على الطريق الرابطة بين السمارة وطانطان.^{٣٧}

◀ **تَيْسَلَاتِيْنُ:** موقع عبارة عن سبخة تقع على الطريق الوطنية رقم 1 الرابطة بين مدينة العيون و بوجدور. أما الكلمة فهي قديمة ولا يعرف أصلها والراجح أنها أمازيغية.^{٣٨}

◀ **أَنْوَتِي:** عبارة عن بئر قام بحفره «أَمْحَمْدُ الملقب (دَعْنُونُ)» من أولاد سليمان، قبيلة أولاد تيدرارين. كما يوجد قرب هذا البئر قبور كثيرة، من بينهم الولي الصالح سيدي اعلي بن أمبارك الملقب «عَزْرِي أَنْوَتِي».^{٣٩}

◀ **وَنْزِيرُنُ:** موقع غير معروف أصل تسميته، يوجد شمال بوجدور بحوالي 90 كم وبه قبر «صمبة بن اسماعيل بن عبد الرحمان» جد عائلة كبيرة معروفة اليوم ببوجدور هم «أهل هبول».^{٤٠}



٣٦ محمد أرجدال، الهوية الأمازيغية للصحراء المغربية من خلال الطوبونيميا والأعلام، مرجع سابق.

٣٧ رواية امحمد (هندادة) بن حبيبي بن الخراشي.

٣٨ نفس المرجع.

٣٩ نفس المرجع.

٤٠ نفس المرجع.

وبحكم أن المنطقة جبلية بامتياز فإنه ليس من المستحيل أن تكون خلال قرون ماضية منطقة لزراعة هذا النوع من الشجر، خاصة وأنه يتأقلم مع المناطق الحارة.

◀ **وَنْكَرَات:** مجموعة جبال في وادي الذهب، وهي في الغالب تسمية أمازيغية.^{٣٠}

◀ **أَوْكْنَيْتُ التَّلِيَّة:** موقع للصيد البحري يوجد شمال بوجدور بحوالي 50 كم، لا تعرف أصل تسميته والراجح أنها أمازيغية الأصل. وهناك أيضا موقع يدعى أوكنيت الكبلية أي الجنوبية، لتمييزه عن أوكنيت التلية أي الشمالية.^{٣١}

◀ **لَصْكُ:** جبل بارز عبارة عن كتلة صخرية بوادي الذهب، لا يعرف أصل تسميته.^{٣٢}

◀ **لَصْكِيَّة:** عبارة عن غابة تحتفظ بالماء لمدة لا بأس بها، سميت نسبة إلى الجبل الواقع قربها الذي هو «لصك». وبدورها فهي كلمة غير معروفة المصدر والراجح أنها أمازيغية.^{٣٣}

◀ **سَبَخْتُ تَنْوَاكَّة:** عبارة عن سبخة تحتفظ بكميات كبيرة من الملح، لا يعرف أصل تسميتها^{٣٤}.

◀ **السَّمَامِيْطُ:** كتل صخرية كثيرة تنتشر قرب موقع عسكري على الحزام الأمني، سمي بذلك نسبة إلى الكلمة الأمازيغية «أصميط» أو «أصميص»، بمعنى البرودة الشديدة، وبهذا فإن هذه الجبال الصخرية معروفة بمرور تيارات هوائية قوية عادة ما تتسبب في ارتفاع البرودة.^{٣٥}

◀ **السَّمِيْمِيْطُ:** هي كتلة صخرية جبيلة صغيرة

٣٠ رواية أحمد العبن بن علي بن مبارك بن بابي.

٣١ رواية أمحمد (هندادة) بن حبيبي بن الخراشي.

٣٢ رواية أحمد العبن بن علي بن مبارك بن بابي.

٣٣ نفس المرجع.

٣٤ رواية محمد المامون بن علي بن محمد.

٣٥ - الأرضي مبارك، المعجم الأمازيغي الوظيفي، العربية- الأمازيغية،

مرجع سابق، ص ٢٢.

اللجنة الوطنية لخبراء الأسماء الجغرافية الفلسطينية تعقد اجتماعها الرابع عشر في مقر مجلس الوزراء في رام الله

الغربية وقطاع غزة كونها تحمل أسماء ودلالات، فقد اوكل لأعضاء اللجنة ضرورة مراجعتها وتدقيقها وتصحيحها في حال ورود أخطاء. كما جرى التأكيد خلال الاجتماع على أهمية ان يتم التواصل مع جميع المختصين والخبراء في كافة المؤسسات وتزويدهم بمسودة الاطلس للاستفادة من الملاحظات والاقتراحات والأفكار بما يضمن انتاج اطلس بجودة عالية

يتضمن الاطلس ما يفوق (٢٠) الف اسم للمواقع والمعالم والأماكن مددقه حسب اعلى درجات المهنية والاتقان. كما تم ايضا استعراض التقدم الحاصل في عملية تدقيق الأسماء الجغرافية في قطاع غزة بما يضمن ان تكون جميع الأسماء صحيحة من حيث طريقة الكتابة والموقع. وحيث انه وللمرة الأولى تم ترسيم مسارات جميع الاودية في الضفة

عقدت اللجنة الوطنية للأسماء الجغرافية اجتماعها الرابع عشر في مقر مجلس الوزراء في رام الله برئاسة السيد محمد حسن جبارين رئيس اللجنة ووكيل وزارة الحكم المحلي، وبحضور الأعضاء الممثلين عن وزارة النقل والمواصلات، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ووزارة السياحة والآثار، الجهاز المركزي للإحصاء، هيئة تسوية الأراضي والمياه، دائرة شؤون المفاوضات، جمعية الدراسات العربية، سلطة الأراضي، جامعة النجاح الوطنية، جامعة القدس، وديوان الرئاسة، بالإضافة الى سكرتير اللجنة عثمان جابر وفريق الدعم الفني جهاد ربايعه وجمال زيتاوي ومجدولين عوض الله ومريم الخياط.

وقد جرى خلال الاجتماع نقاش مسودة الاطلس رقم (١٨) من حيث الشكل والمضمون حيث سيتم طباعة النسخة النهائية من الاطلس خلال الأيام القادمة، وستسلم نسخة منه للشعبة العربية للأسماء الجغرافية في المؤتمر العربي القادم، وبذلك تكون فلسطين من أوائل الدول العربية التي تعد اطلس مختص بالأسماء الجغرافية يحافظ على الهوية العربية الفلسطينية للمسميات على الأرض، حيث

